ملخص
بالفرنسية

Résumé :

Notre recherche intitulée :

« La traduction littéraire entre la littéralité et l'adaptation », met l'accent sur les deux stratégies qui sont les plus adaptées pour traduire une œuvre littéraire .Afin de répondre à la problématique nous avons divisé notre recherche en deux parties : l'une théorique et l'autre pratique.

La partie théorique se divise en deux chapitres :le premier chapitre est consacré à l'étude du texte littéraire qui est considéré parmi les textes les plus raffinés sur le plan de la langue , en plus, c'est un texte qui sort de l'ordinaire .

On a aussi abordé les différents genres littéraires et on a mis l'accent sur le roman et ses caractéristiques ; à la fin de ce chapitre on a parlé de la théorie de réception et la meilleure stratégie qu'on doit suivre pour lire un texte littéraire.

Concernant le deuxième chapitre qui s'intéresse à la traduction et ses stratégies ; on a abordé en premier lieu l'histoire de la traduction , sa définition ; ainsi que, les lacunes linguistiques qui entravent le traducteur ,puis on a soulevé le point sur les stratégies qui aident le traducteur à surmonter ces difficultés .Parmi ces stratégies :la traduction littérale qui s'intéresse beaucoup plus à la forme et au sens ,chez certains (Nida , équivalence dynamique, et Vinay et Darbelnet) et uniquement à la forme (Nida équivalence formelle) .Ainsi nous avons mis l'accent sur l'équivalence dynamique qui accorde une importance à la forme de la langue d'arrivée et se libère des règles de la langue de départ .Contrairement à l'équivalences formelle qui est soumise aux règles de la langue source .

Nous avons également abordé la théorie interprétative dans laquelle ,le traducteur doit se détacher du texte de départ et chercher l'équivalent de la forme cible pour qu'il puisse conserver le sens du texte .

Aussi Jhon Delisle propose des techniques de traduction ; parmi ces techniques l'ajout et l'omission qu'il les considéré comme une faute de traduction .

La traduction des textes littéraires est classée parmi les traductions les plus difficiles parce qu'elle comporte des changements au niveau de la langue et de la cultures .

En plus, ce genre de traduction exige une maitrise de la langue de départ, ainsi que des connaissances culturelles, puis on a mis l'accent sur les étapes essentielles de la traduction :

La lecture, la compréhension et l'interprétation, la réexpression.

Dans la deuxième partie qui est la partie pratique , nous avons parlé d'une façon brève de l'écrivain et son style puis, nous avons cité les événements essentiels du roman , et comme dernière étape , on a pris des extraits traduits du roman et on les a analysés.

Plusieurs observations ont été relevées que nous résumons ainsi :

La traduction littérale ou mot à mot selon l'équivalence formelle ne conserve pas la valeur esthétique et sémantique du texte source.

Nous avons constaté que beaucoup de stratégies de traduction, telle que l'équivalence dynamique est la meilleure solution pour obtenir un texte clair par rapport aux lecteurs. En plus le traducteur doit utiliser un style accessible aux lecteurs sans oublier les techniques de la traduction.

La traduction par adaptation, qu'elle soit la traduction par omission ou par ajout, ne conservent pas parfois la valeur esthétique et sémantique, et cela peut induire à un changement de sens.

جامعة يحيى فارس-المدية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغات الأجنبية
تخصص ترجمة

الترجمة الأدبية بين التقيد والتصرف

ترجمة رواية "الغريب" لـ ألبير كامي نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

اعداد الطالبتين:
بوبكر إلهام
بركاني حفيظة حسناء

إشراف الأستاذة:
صحورية عقيلة

السنة الجامعية : 2016

الباب الأول :

القسم النظري

الفصل الأول:
الأدب والترجمة

1.I الفصل الأول: الأدب والترجمة

1.1.I مقدمة الفصل

للأدب علاقة وطيدة بالترجمة ،حيث إن هذه الأخيرة تقوم بنقله ونقل ثقافته من لغة إلى لغة أخرى ،ولهذا فإن للأدب مفاهيم متعددة فالعرب تنظر إليه بطريقتها الخاصة كما أن الغرب لهم فكرتهم ورأيهم ،وبما أن تلك العلاقة تكمل كلا منهما ،فإن الترجمة في حد ذاتها لها تعاريف وتقنيات خاصة بها .

وللسعي أكثر وراء فهم هذه العلاقة ،واستدراج مفهوم الأدب والحديث عن الأنواع الأدبية كالرواية والقصة ،سنقوم على بركة الله في هذا الفصل بالتطرق إلى كل هذه التعريفات ومحاولة التوغل أكثر في معاني الترجمة والأدب ،والحديث عن بعض العناصر التي تناولها في شكل محاور.

2.1.I تعريف الأدب La littérature

إذا نظرنا الى كلمة الأدب ومعناها فلابد أن نتطرق الى عدة أدبيات، فهناك أدب عربي وأدب غربي.

1.2.1 الأدب عند العرب:

نجد اختلافا في تعريف الأدب عند العرب عبر العصور، فمثلا في صدر الاسلام عرف هذا الأخير بأنه التهذيب والخلق، أما في عصر بني أمية فقد عرف بالتعليم، وفي العصر العباسي أعطى له مفهوم التعليم والتهذيب [1] .

[1] – مجدي وهبة ، **معجم المصطلحات في اللغة والأدب** ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ط 2 ،1984 ، ص 16.

ومما سبق نلاحظ بأن مفهوم الأدب انحصر عند العرب في الجانب الخلقي فقط، ولكن منذ منتصف القرن التاسع عشر انتقل مفهومه من الجانب الخلقي الى كل إبداع انشائي فكري غير محدود.

فالأدب هو كل ما ينتجه العقل والشعور وكذلك الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين[1].

2.2.1 الأدب عند الغرب:

عرف الأدباء الغربيون الأدب على أنه مجموع الآثار النثرية والشعرية التي تتميز بسمو الأسلوب وخلود الفكرة الخاصة بلغة ما أو شعب معين[2].

وعرفوه ايضا على أنه ذلك النص القوي الذي يتضمن عددا كبيرا من الكتابات الواقعية réaliste و الخيالية Imaginaire [3].

فهو علم لا يشبه باقي العلوم الأخرى كعلم النفس أو علم الاجتماع مثلا، حيث يرتبط باللغة ارتباطا وثيقا ويستعملها بطرق خاصة ويقوم بتحويلها من لغة عادية الى لغة غير عادية ومثيرة للإنتباه بحيث من غرابة اللغة تستطيع أن تميز الكلام الأدبي من الكلام العام أو العادي وتسمى اللغة الأبية[4].

---

[1] – مجدي وهبة ، المرجع السابق ، ص 16.

[2] – المرجع نفسه، ص 16.

[3] – بوحسن أحمد ، **نظرية الأدب :القراءة – الفهم– التأويل** ،دار الأمان، ط 1 ، 2004،ص 10.

[4] – المرجع نفسه ، ص 11.

3.1.I خصائص النص الأدبية:

يختلف النص الأدبي عن النصوص الأخرى سواء كانت نصوصا علمية أو تقنية، فيمكننا تعريفه كالآتي: هو كل ما أجيد من كتابة يتوفر فيها الجمال الفني وتجول في جوانبه يد الذوق فتصوغ من ألفاظه عالما من الفكر والعاطفة والخيال[1].

يتميز النص الأدبي عن باقي النصوص الأخرى بما يلي:

استخدام الكاتب لأسلوب يهتم باللغة الأدبية، ويجعل منها لغة تحيد عن اللغة المألوفة بالنسبة للقارئ فتؤثر في نفسيته وتثير انتباهه وتصدم خياله[2].

يتميز النص الأدبي بتقنيات لغوية بلاغية تستعمل للإقناع، والبلاغة هي العناية بالكلام والحرص على تحسينه وتقديمه للقارئ في أجمل حلة وذلك بغية تجنب الشعور بالملل وتحقيق المتعة وتذوق جانب اللغة الجمالي البلاغي[3].

يتميز النص الأدبي بالبعد الجمالي، فهو يهتم بالشكل والمضمون بالقدر ذاته، فالكاتب أو الشاعر لا يعبر عما يختلج شعوره بأسلوب بسيط وعادي بل يوظف الكلمات والعبارات بطريقة تخرج عن المألوف[4].

---

[1] – حنا الفاخوري، **الموجز في الأدب العربي وتاريخه**، المجلد 1، الأدب العربي القديم ، بيروت ، ط 3 ، ص 13.

[2] – بيير جيرو ، **الأسلوبية**، تر منذر عياشي، حلب ، دار الحاسوب للطباعة ، الطبعة الثانية ، 1994، ص 17.

[3] المرجع نفسه، ص 17.

[4] –د.خروب محند أويحي،**النظرية التأويلية والنص الأدبي**،قسم الترجمة،كلية الآداب و اللغات، تيزي وزو، جامعة مولود معمري ،ص171.

فمثلا على الصعيد اللفظي يستعين بفنون البديع كالجناس والطباق والتورية، أما على المستوى الأسلوبي يلجأ الى البيان ومختلف الصور البيانية كالإستعارة والكناية والتشبيه[1].

يتميز النص الأدبي على غرار النصوص الأخرى بموسيقى اللفظ والتأليف فهو يستعمل ألفاظا لها تأثير في السمع كالقافية.

الخيال : يبتعد الأديب في العديد من المواطن عن الواقع ويطلق العنان لخياله ليرغم القارئ على السفر والتخلي عن الواقع ولو لبعض ساعات[2].

يتميز النص الأدبي أيضا بالذاتية، فهو يبرز عواطف ومشاعر وأحاسيس ورؤى وأراء الكاتب ونظرته الخاصة الى العالم.

4.1.I أنواع النصوص الأدبية:

أنواع الأدب قسمين ، النثري والشعري وهي:

1.4.1 الشعر Le poème

هو الكلام المقيد بقيود الترتيب والتقسيم والوزن والقافية، وقيود الخيال المجنح الذي يجعل الفكر صورا وأصباغا ويهدهد القارئ والسامع بموسيقى تكون صدى للفكرة ورفرفة للخيال[3].

---

[1] – الحياري معاذ جميل،**الرؤى الواضحة في اللغة العربية**، الأردن–عمان ، المعتز للنشر والتوزيع ، ط 3 ، 2007. ص26.

[2] – د.خروب محند أويحي،المرجع السابق،ص171.

[3] – حنا فاخوري – المرجع السابق، ص 13.

2.4.1المسرحية La pièce théâtrale

الجنس الأدبي الذي يتميز عن الملحمة أو الشعر الغنائي مثلا بأنه خاص بقصة تمثل على خشبة المسرح ، وهو مؤلف من الشعر أو النثر، يقوم بوصف الحياة أو الشخصيات، أو يقص قصة بواسطة الأحداث والحوار على خشبة المسرح[1].

3.4.1 القصة Récit

هي بعبارة عامة سرد لأحداث لا يشترط فيه اتقان الحبكة، ولكنه ينسب الى راو، وأهميتها تنحصر في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام القارئ أو المستمع لا الكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات، ويستعمل هذا المصطلح في الوقت الحاضر للدلالة على قصص المغامرات المثيرة بصفة عامة[2].

4.4.1 الملحمة L'épopée

قصيدة قصصية طويلة موضوعها البطولة واسلوبها سام.

ذلك النوع من القصائد الطويلة الذي يهدف الى تمجيد مثل جماعية عظيمة (دينية، أو وطنية أو انسانية) بسرد مآثر بطل حقيقي أو أسطوري تتجسد فيه هذه المثل. [3]

5.4.1 الروايـــــــة:

وهي موضوع بحثنا حيث سنتطرق الى تعريفها وتبيين خصائصها فيما يلي:

---

[1] – مجدي وهبة– المرجع السابق، ص 360.

[2] – المرجع نفسه، ص ص289–290.

[3] _ المرجع نفسه ، ص ص 383 –384.

1.5.4.1 ما هي الرواية:

الرواية هي تعبير نثري يسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة، تكلف الرواية بتصوير حياة عامة الناس و الأفراد البسطاء في المجتمع كما تحاول عكس حياة انسانية أكثر حركة، ضيقة الحدود مما يجعلها تتسم بالحركية والسرعة.[1]

الرواية في الأدب سرد نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيها عدة عناصر في وقت واحد مع اختلافها في الأهمية النسبية باختلاف نوع الرواية، وهذه العناصر هي:

1.1.5.4.1 الحدث:

وهو الذي تزداد أهميته في روايات المغامرات والروايات البوليسية ورواية الرعب ورواية العجائب التي تدور حوادثها في بيئة مخيفة وحشية.

2.1.5.4.1 التحليل النفسي:

ويسود الرواية التحليلية ورواية السيرة الذاتية التي تسير في شكل اعترافات من المؤلف والرواية التي تكتب في صورة رسائل متبادلة.

3.1.5.4.1 تصوير المجتمع :

ويسيطر على الرواية التاريخية ورواية المغامرات التي يقوم بها الهائمون على وجوههم والروايات التي تصور حياة الفلاحين أو أي طبعة أخرى من الشعب والرواية التي تصف حياة الأسرة أو حياة في عصر من العصور.

[1] -د.عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية،عالم المعرفة،1998،ص ص 11_13.

4.1.5.4.1 تصوير العالم الخارجي:

ويهتم به أكثر في الروايات التي تدور حوادثها في بيئات غربية بالنسبة للقارئ العادي. [1]

5.1.5.4.1 الأفكـــــــــار:

ويبرز هذا العنصر في الرواية ذات الهدف التعليمي عن طريق الدفاع عن أفكار أخلاقية أو فلسفية أو نقد المجتمع.

6.1.5.4.1 العنصر الشاعري:

ويسود الروايات العاطفية الغنائية وروايات المغامرات الخيالية البحتة.[2]

2.5.4.1 خصائصهـــا:

تنتمي الرواية الى الفن الأدبي النثري بحيث نجدها قائمة على سرد أحداث تحركها شخصيات في بيئة وزمن معينين طاغية عليه (أي السرد) خاصية الوصف.

1.2.5.4.1 السرد Narration

هو المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث، خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال[3].

[1] –مجدي وهبة ، المرجع السابق ، ص 183.

[2] _مجدي وهبة، المرجع السابق ،ص183.

[3] – المرجع نفسه، ص 198.

يقضي السرد أو الحكي ضرورة وجود قصة ما ووجود شخص يحكي ويدعى روايا Narrateur وشخص يحكي له ويدعى مرويا له أو قارئا Narrataire [1].

يوجد حالتين من السرد: السرد الموضوعي Objectif، السرد الذاتي Subjectif ففي السرد الموضوعي ينقل الكاتب عن الراوي الأحداث كما هي بدون اضافة أو تأويل بل يترك التأويل للمروى له، أما في السرد الذاتي فيظهر رأي الراوي جليا مما ينحصر فهم القارئ في الرواية التي حددها الراوي[2].

2.2.5.4.1 الوصف Description

هو إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص أو إحساس أو زمان للقارئ أو المستمع، وفي العمل الأدبي يخلق الوصف البنية التي تجري فيها أحداث القصص[3].

وقد يعرف الوصف بنعت الشيء ، أما من الناحية الاتفاقية فهو التجسيد والإبراز والإظهار[4]، لكن لا ينحصر تعريف الوصف على أنه نعت الشيء فقط وإنما يمكن تعريفه بتحول من صورة مادية في العالم الخارجي الى صورة أدبية[5].

---

[1] – د.حميد الحمداني، **بنية النص السردي** ،المركز الثقافي العربي، ص 45.

[2] – د.حميد الحمداني ،المرجع السابق، ص 47.

[3] – مجدي وهبة ، المرجع السابق ، ص 433.

[4] – عبد الملك مرتاض، المرجع السابق ، ص 243.

[5] – نفس المرجع ، ص 243.

تستعمل الرواية الوصف كأداة تضطلع عادة الى نقل سمات وملامح وخصائص وأحوال الشخصيات والمشاهد والأماكن بحيث يأتي مواز للسرد ومكملا له، مضيفا عليه بعض من الحيوية والجمال والحس[1].

للوصف وظيفتين أساسيتين: وظيفة جمالية والأخرى تفسيرية وتوضيحية، ففي الوظيفة الأولى يأتي الوصف خالصا، غير مصاحبا بالسرد فيضفي في هذه الحالة لمسة جمالية على النص ويزينه لكي يعطي للقارئ بعض من الاستراحة وسط الأحداث السردية.

اما في الوظيفة الثانية فيكون للوصف مهمة الدلالة على معني معين ويكون ذلك في إطار سياق السرد[2].

كل عمل سردي يحتوي صورا من الحركات والأحداث كما يشتمل على صور من الأشياء والشخصيات والتي تمثل ما يطلق عليه بالوصف[3] .

نلاحظ مما سبق أنه لا يمكن القول بأنه لا توجد علاقة بين السرد والوصف، بل يوجد تداخل بينهما فلا يمكنك أن تسرد أو تحكي دون أن تصف والعكس صحيح.

3.2.5.4.1 الإطار المكاني Espace:

لقد اختلف النقاد في تعريفهم لمصطلح الإطار المكاني أي المكان الذي تجرى فيه أحداث الرواية، فمنهم من عرفه بالحيز ومنهم من عرفه بالفضاء وهنا وقع الإشكال:

---

[1] – الصادق، قسومة، **الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي**، مركز النشر الجامعي ، ص 129.

[2] – د.الحمداني، المرجع السابق، ص 79.

[3] – د.عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 249.

فالحيز يستعمل للتعبير عن الوزن والثقل والحجم على عكس الفضاء الذي يكون جاريا في الخواء والفراغ[1].

لقد وردت كلمة الفضاء الروائي في بعض الكتب كمصطلح معادل للمكان ويفهم على أنه الحيز المكاني أو الفضاء الجغرافي في الرواية أو الحكي عامة[2].

إن التأطير المكاني ضروري في كل رواية فهو يوهم القارئ باحتمال وقوع أحداثها في الواقع وتختلف درجة التأطير المكاني من رواية الى أخرى فمثلا في الروايات الواقعية نجده في أغلب الأحيان متصدرا الحكي ومهيمنا عليه[3].

لا يمكن تصور وجود أدب سردي دون حيز، فإنه من دون هذا الأخير أدبا ناقصا، فالأديب لا يستطيع أن يكتب بعيدا عن الخيال ولا يستطيع أن يحلم أو يتخيل خارج إطار الحيز فالكتابة والتخيل مرتبطان دائما بوجود الإطار المكاني[4].

4.2.5.4.1 الإطار الزماني:

حير مفهوم الزمن الكبار من العلماء والفلاسفة، حيث لم يستطيعوا تعريفه ولا حتى شرحه وذلك لأن مفهوم الزمن كامن في وعي الإنسان وخبرته ووجدانه، فهو يدرك وجوده ولكنه عاجز عن تحديده.

---

[1] – المرجع نفسه، ص 121.

[2] – د.حميد الحمداني، المرجع السابق، ص 53.

[3] – حميد الحمداني ، المرجع السابق ، ص 65.

[4] – عبد الملك مرتاض ، المرجع السابق، ص 132.

يعتبر الزمن مظهرا نفسيا لا ماديا، وهميا لا حقيقيا ومخفيا لا مرئيا بحيث يعيش معنا في كل حركة نتحركها فلا نستطيع لمسه أو حتى الشعور بحركته التي تعتبر غير موجودة تماما في الأصل وإنما نستطيع رؤية أثر مروره على غيرنا وعلى الأشياء المجسدة[1].

ولكن ما يملي علينا اهتمامنا هو ما معنى الزمن في النص الروائي وما علاقته بالسرد؟

لقد تطرق النقاد في بحوثهم الى أربعة أضرب من الزمان ملازمة للسرد وهي:

1.4.2.5.4.1 زمن الحكاية أو زمن الحكي:

وهو الزمن الذي جرت فيه أحداث الحكاية ويحدد بحقبة زمنية معينة، فهنا يجد الكاتب نفسه مجبرا على تحديده مهما حاول التملص، لأن زمن الحكاية يتصل بحدث تاريخي والتاريخ يدعي على أنه يقوم على حقيقة زمنية.[2]

2.4.2.5.4.1 زمن المخاض الإبداعي:

أو المرحلة ما قبل الكتابة وهي المرحلة التي تتحكم في الخطاب الأدبي وجنسه إذا كان قصة أو رواية أو شعر ومظهره الجمالي.

---

[1] –د.مراد عبد الرحمن مبروك ، **بناء الزمن في الرواية المعاصرة** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1998 ، ص6.

[2] _ عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 172–173.

فهذه المرحلة تتميز عن باقي المراحل بالصعوبة والشك والتردد، فالمبدع أو الكاتب يجد نفسه مشوشا أمام شريط الخيال الذي يجول في تفكيره فالذي يرفضه أكثر من الذي يتقبل منه.[1]

3.4.2.5.4.1 زمن الكتابة:

هو الزمن الحقيقي والكامل، فهو وليد لحظته ونتيجة زمن المخاض الإبداعي وهو متصل بالسرد مباشرة.

4.4.2.5.4.1 زمن القراءة:

أو زمن التلقي وهو الزمن المصاحب لقراءة المروى له للعمل السردي، وهو الزمن الذي يأتي في نهاية المطاف، حيث يتميز بالطول والراحة على عكس باقي الأزمنة التي تتميز بالقصر والإنقطاع لأن القارئ له جل الوقت لقراءة الإبداع.

كما أنه زمن يتصف بالتعددية، فإبداع واحد قد يقرأه الملايين وفي أمكنة وأزمنة مختلفة وبترجمات عديدة[2].

5.2.5.4.1 الشخصيات ومدلولاتها:

تختلف الشخصية الروائية باختلاف الثقافات والحضارات والإيديولوجيات فالشخصيات تمثل المرآة التي تكتشف خبايا الناس وطبائعهم ، فهي تعطي نظرة عامة عن

---

[1] _المرجع نفسه ، ص180.

[2] – عبد الملك مرتاض، المرجع السابق ، ص 184.

قيم المجتمع الذي يكتب عنه وله، وتعكس واقعه في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، هي التي تميز الأجناس السردية عن أجناس الأدب الأخرى.

تلعب الشخصية دورا هاما في أي عمل روائي فالشخصية هي التي تميز الأجناس السردية عن أجناس الأدب الأخرى، فلا يمكن تخيل رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها، فيسعى هذا الأخير من شأنها، فالشخصية تقدر على غير مالا تقدر عليه باقي عناصر الرواية، فهي قادرة على اقناع القراء بأنها تمثلهم وتكشف لهم ما كان مسكوتا عنه في المجتمع الذين ينتمون إليه، وكأنهم يرون أنفسهم فيها.

كما تعطي لباقي عناصر الرواية معنا جديدا، فتتكيف مع الزمن في أهم أطواره الثلاثة الماضي الحاضر والمستقبل وهي التي تملأ المكان حركة وحيوية أكثر كما تقوم بإظهار الحدث فترتبط بالحبكة الزمنية التي ينتمي إليها هذا الحدث.[1]

I-5.1 كيفية قراءة النص الأدبي:

وفقا لما سبق وبما أن النص الأدبي يتميز بخصائص تجعله يختلف عن باقي النصوص الأخرى علمية أو تقنية، فإنه يحتاج بذلك إلى مميزات يجب أن تتوفر في القارئ لفهمه وسبر أغواره، وهذا يتطلب وجود قارئ يعنى بفهم النص وتكون له القدرة على استخلاص المعنى الحقيقي له ولهذا وضح "والف جانج ايزر" WOLFGANG ISER، أحد أساتذة جامعة "كاستنس" Castance ، من خلال نظرية الإستقبال La

[1] _ عبد الملك مرتاض، المرجع السابق ،ص ص73-83 .

théorie de réception على أهمية القارئ ودوره في تفاعله مع النص، إذ ركز من خلال دراسته على الجانب التفسيري ولم يقصد هنا التفسير بمعناه التقليدي، بل التفسير الذي يقود القارئ إلى المعنى من خلال اجراءات القراءة، على عكس زميله "ياوس"Jauss الذي اعتمد في استقباله على أهمية التاريخ الأدبي.[1]

والملاحظ مما سبق أن "أيزر" قد صب جل اهتمامه على القارئ وعلاقته بالنص، وقد توصل في الأخير بأن العمل الأدبي ليس نصا فحسب ولا قارئا فقط بل هو عبارة عن إلتحام بين الإثنين، والعلاقة بينهما هي علاقة تفاعل.

بحيث يستطيع القارئ المشاركة في صنع معنى للنص، وذلك بعدم الإكتفاء بقراءة سطحية فحسب والتعامل معه على بناءه الشكلي فقط، بل يجب أن يتعامل معه عند إلتحام الشكل بالمضمون.

ضف الى ذلك، فعلى القارئ أن يستسلم ويخضع الى ما يثيره النص من أنماط الإنفعال وأن يكون له موقفا مع النماذج المثيرة لمختلف الإنفعالات كالشفقة والإشمئزاز والرحمة والغضب والفرح والحزن فيحدث ما يسمى بالتعاطف "L'empathie"[2]

« L'empathie : la capacité de ressentir les émotions de quelqu'un d'autre, d'arriver à se mettre à la place d'autrui .

[1] _ د.محمود عباس عبد الواحد،**قراءة النص وجماليات التلقي**،دار الفكر العربي، ط 1 ،1996 ، ص34.
[2] _ د.محمود عباس عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص35.

L'empathie cognitive consiste à comprendre les idées d'un autre et l'empathie émotionnelle à partager ses sentiments.

Contraire : égocentrisme–égoisme–apathie »[1]

""التعاطف هو القدرة على الشعور بأحاسيس الآخر، وأن تضع نفسك في مكان الآخرين، فالتعاطف الإدراكي يرتكز على فهم أفكار الأخر، أما التعاطف الإنفعالي فيرتكز على مشاركته مشاعره.

أما نقيض التعاطف فهو حب الذات والأنانية واللامبالاة"" .(ترجمتنا).

لكن أهم ما تطرق إليه أيزر من خلال دراسته هو القارئ الضمني بحيث يجسد عنده فكره التحول في مفهوم الإستقبال من الإهتمام بالمؤلف أو الكاتب الى الإهتمام بالقارئ.

واعتبر النتاج صنيع القارئ، لا من صنع الأديب وحده وهذا يعني أن القارئ الضمني موجود قبل بناء المعنى الضمني في النص وقبل إحساس القارئ بهذا التضمين عبر إجراءات القراءة.[2]

أي القارئ الضمني يتمثل في مجموع الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الكاتب لإيصال رسالته ،حيث أنه قبل كتابة نصه يختار قارئا يتخيله ويريد أن يكتب له وبذلك يكون هو القارئ الضمني الذي يبعث إليه بنصه المحمل بشفرات يفكها ذلك القارئ

[1] http://www.linternaute.com/dictionnaire/fr/definition/empathie/

[2] _د.محمود عباس عبد الواحد ، المرجع السابق، ص36.

،وتكمن العلاقة بينهما في أن القارئ هو الذي يحدد معنى النص ،ولذلك عليه أن يكون منتجا وليس مستهلكا فقط.

I-1 .6 الفهم و القراءة و الترجمة

وفقا لما سبق وبما أن مرحلة القراءة تعتبر المرحلة الأولى في عملية الترجمة، و بما أنّ المترجم قارئ أول للنص المراد ترجمته فعليه أن يحسن فن كيفية قراءة النص الأدبي.

لأن مرحلة القراءة هي المرحلة الأولى لاعتبارها هي الأصل في فهم وإدراك معنى النص ،فعلى المترجم أن يحسن فهم النص بفك كل الشفرات الموجودة بداخله من خلال سبر أغوار ذلك النص و فهم قيمته الجمالية حتى يتم المحافظة عليها و نقلها كما هي والتركيز يكون على فن النص الأدبي الذي يجعل القارئ متفاعلا معه ،وعليه يكون المترجم ملتزما بتلك الكيفية التي تمكنه من المحافظة على فنية النص ،وفهم المعنى الحقيقي بالذوق السليم.

I-1 .7 خاتمة الفصل:

نستنتج مما سبق أن الترجمة الادبية تعتبر من اصعب الترجمات و ذلك مما يحويه النص الادبي من خصائص تجعله يختلف عن باقي النصوص الاخرى من ناحية اللغة والمضمون، فالمترجم الادبي مطالب بالحفاظ على القيمة الجمالية نفسها الموجودة في النص الاصلي المراد ترجمته ليتحصل بذلك على نص راق و سلس.

الباب الثاني :
القسم التطبيقي

الفصل الأول:

ألبير كامي

"رواية الغريب"

II.1 الفصل الأول: ألبير كامي "رواية الغريب"

II.1.1 مقدمة الفصل :

إن الحديث عن الكاتب و أسلوبه أمر بالغ الأهمية، إذ أن تعريف الكاتب يعنى بالكثير من الدراسات ،في حين يكون لكل كاتب أسلوبه الخاص ،إلا أن الكاتب يلتزم بأسلوبه حتى يتوصل إلى هدفه ،وإنشاء مدونة تكون بطريقته الخاصة .

وكما أن لكل كاتب اتجاهات خاصة به ،حيث لكل رأيه وفكرته ،ولهذا أردنا أن نأخذ مقاطع من رواية الغريب ونقارن بينها وبين النص المترجم بالعربية ،ساعين وراء تحليل النصين ،وفهم أوجه الاختلاف للتوصل إلى دراسة لها نتائجها وخصائصها.

وهنا سنتطرق على بركة الله للحديث عن الكاتب و أسلوبه ،وكذلك المدونة ،وتحليل بعض النماذج من الرواية في كلا اللغتين (الفرنسية والعربية) .

II.1.2 تعريف الكاتب :

ولد الأديب الفرنسي الجزائري ألبير كامي Albert camus في سابع عشر من شهر نوفمبر عام 1913 ، في قرية ذرعان بالجزائر من أب فرنسي وأم إسبانية .

نشأ ألبير كامي في ظروف جد قاسية ، عمل أبوه كبائع خمور ، توفي بعد عام من ولادته خلال الحرب العالمية الأولى الأمر الذي دفع أمه لتتمكن من إعالة أسرتها أن تلجأ لتعمل كخادمة في البيوت ، أصيب ألبير كامي في سن السابعة عشر من عمره بمرض السل ، وتم عزله بعد ذلك في مصح لمدة عامين .

في عام 1934 تزوج ألبير كامي من إبنة طبيب عيون ثري ولكن لم يدم زواجه طويلا ، وتزوج بعد ذلك بعالمة رياضيات وعازفة بيانو وأنجبت له توأمين .

درس ألبير كامي الفلسفة في جامعة الجزائر وتحصل على إجازته عام 1935 .

شارك ألبير كامي في نشاطات شيوعية جزائرية تنادي بالإستقلال ، كما كتب أثناء ممارسته لمهنة الصحافة عن ظروف العرب المزرية ، كان ألبير كامي من دعاة السلم في

العالم ويعتبر الكاتب الغربي الوحيد الذي أدان في مقال منشور إستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان وإعتبر ذلك جريمة ضد الإنسانية .[1]

إنخرط ألبير كامي في المقاومة الفرنسية أثناء الإحتلال الألماني ، وقد نشر بالإشتراك مع رفاقه نشرة تحولت بعد ذلك إلى صحيفة يومية تحت إسم "الكفاح" التي كانت تتحدث بإسم المقاومة الشعبية .

وظل رئيس تحرير لهذه الجريدة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد ذلك انضم إلى دائرة سارتر وصار أهم أعضاء حاشيته حيث قدم عدة محاضرات عن الوجودية في الولايات المتحدة الأمريكية ورغم إنتماءه إلى اليسار السياسي إلا أنه كان من أشد منتقدي للستالينية الذي أكسبه بعد ذلك عداء الشيوعيين وعزله لاحقا حتى عن سارتر.

وفي عام 1951 نشر كتاب يعلن فيه رفضه الصريح للشيوعية تحت اسم «التمرد» الذي كان عبارة عن تحليل فلسفي عن التمرد والثورة.

تلقى ألبير كامي جائزة نوبل في الأدب عام 1957 ، ويصنف بذلك من أصغر الأدباء رفيعي الطراز، إشترى بقيمة هذه الجائزة منزلا فخما في ضواحي مدينة باريس .

توفي كامي الأديب الذي أبهر العالم بإنتاجه الفكري والأدبي الفريد من نوعه سنة 1960 إثر حادث سيارة وقد رجحت التحقيقات أن السرعة الجنونية كانت السبب الذي أودى بحياته .

[1] http://rwanaa.blogspot.com/2008/05/blog-post_19.html consulté le : 06/05/2016 à 16 :00

II -1.2.1.-أهم أعماله :

- الغريب (l’étranger) عام 1942
- أسطورة سيزيف (le mythe de sisyphe) عام 1942
- الوباء (la peste) عام 1947
- حالة حصار (l’état de siège) عام 1948
- السقطة (la chute) عام 1956
- المتمرد (l’homme révolté) عام 1951
- المنفى و المملكة (l’exil et le royaume) عام 1957
- المرأة الزانية (la femme adultère)

II- 2.1.1 أشهر الأقوال التي تضمنتها أعماله :

- « أن تبدع هو أن تعيش مرتين.» كتاب الإنسان الثائر (المتمرد) .
- « أن تبدع هو أن تصنع شكلا لقدرك.» كتاب أسطورة سيزيف .
- « أي انسان هو ضحية لحقائقه.» كتاب أسطورة سيزيف .
- «لا توجد سوى مشكلة فلسفية جادة للغاية :إنها الإنتحار.فالحكم بما إذا كانت الحياة تساوي أو لا تساوي مشقة العيش فيها هو الإجابة على السؤال الأساسي في الفلسفة.» كتاب أسطورة سيزيف.
- «يكون الإنسان إنسانا أكثر بالأشياء التي يسكت عن قولها أكثر من تلك التي يقولها.»
- كتاب اسطورة سيزيف.
- « إن ما نعجب به في البشر أكثر مما نحتقره.» مسرحية العادلون .
- « لقد فهمت أنه لا يكفي أن ننكر الظلم ، بل يجب أن نمنح حياتنا لمحاربته » مسرحية العادلون.
- «الموت من أجل الفكرة هو الطريقة الوحيدة لأن نصبح على قدر الفكرة »مسرحية العادلون.
- «على العالم أن يتوقف عن كونه ملكا لأفراد الشرطة والجنود وللمال ، يجب أن يصبح العالم ملكا للرجل والمرأة ، وللعمل الخصيب ، وللهواية بعد تفكير» مقالة أزمة الإنسان . [2]

[2] http://www.albawabhnews.com/889460 consulté le : 06/05/2016 à 10 :00

II -3-1 تلخيص المدونة:

تعتبر رواية الغريب أولى أشهر روايات الأديب ألبير كامي ، بطلها ميرسو، الشخصية غريبة الأطوار ، التي كانت تتمتع بالسلبية واللامبالاة .

تبدأ أحداث الرواية بإرسال برقية لميرسو من دار المسنين يخبرونه فيها بوفاة والدته وبأن الدفن سيكون في اليوم الموالي .

تقع دار المسنين في مارينجو على بعد ثمانين كيلومتر من الجزائر العاصمة ، ومن هنا تبدأ مظاهر السخرية واللامبالاة التي كانت تنعكس في وصف الراوي « ميرسو» للجنازة والمسنين .

لقد تعامل ميرسو مع حدث موت أمه بكل هدوء وبرودة أعصاب ولم تأت له أية مشاعر حزن أو ألم على فقدانه لأعز شخص يمكن أن يمتلكه المرء في حياته ، بل كل ما كان يشغل تفكيره ، هي لحظة إلتقاءه بصديقته ماري والذهاب معها للسينما لمشاهدة فيلم كوميدي بعد دفن أمه .

لقد كان ميرسو شخصا غريبا كل الأوقات ، يقبل حياته كما هي ولا يحاول أبدا تغيير ما لا يعجبه فيها ، شخصا صادقا في التعبير عن مشاعره ، فلم يحاول قط في أي موقف كان أن يكتب ويعبر عن شيء لا يشعر به .

كان ميرسو يتميز أيضا بسلوكه المستفز المثير للغضب « جاءت ماري إلى المكتب لتصحبني عند الخروج وسألتني إن كنت أريد أن أتزوجها فقلت» إن ذلك يتساوى لدي وإننا نستطيع أن نتزوج إذا كانت تريد ذلك ولكنها أرادت أن تعرف إن كنت أحبها فأحببتها بما كنت قلته من قبل بأن ذلك لا يعني شيئا ، ولكني أعتقد بأنني لا أحبها فسألتني ولماذا تتزوجني إذن ؟ فقلت لأن ذلك ليس له أهمية !..وإنها إن كانت تريد الزواج فأنا مستعد ، فقالت إن الزواج شيء خطير وهام فقلت : لا ، فراحت تنظر إلي في صمت ثم تكلمت كانت تريد أن تعرف إذا ما كنت سأقبل نفس الإقتراح من إمرأة أخرى... فقلت: بالطبع ! ! ! .

قام ميرسو بارتكاب جريمة قتل بحق شخص عربي وبذلك تحصل على حكم الإعدام، ولكن الغريب في الأمر أنه كان غير مبالي بما ستؤول له حالته بل على العكس من ذلك فقد كان يتحرق شوقا لتلك الليلة التي سيتم فيها تنفيذ حكم الإعدام بحقه « في ذلك الليل الذي

يفيض بالنجوم ...أحسست للمرة الأولى بعذوبة ورقة اللامبالاة وأحسست أنني كنت سعيدا في يوم من الأيام ، ولا زلت حتى الآن أتمنى أن ينتهي كل شيء وأتمنى أن أكون هناك أقل وحدة من هنا وهناك الكثير من المتفرجين يوم الإعدام ، وأن يستقبلوني بصرخات الحقد والغضب» .

إن الرواية تجسيد لعنصرية المستعمر الفرنسي ضد العرب وقد ظهرت مظاهر هذا التجسيد في عدة مواقف ، ففي المحاكمة مثلا فقد أعتبر قتل العربي حدثا جانبيا في القضية.

II-1-3-1 أسلوب الرواية :

تنتمي الرواية إلى الأسلوب الإنشائي البسيط يغلب عليه الطابع السخرية والغرابة واللامبالاة .

تنقسم الرواية إلى جزئين متساويين ،يكمن الجزء الأول في ادراك ميرسو لعنصر الزمن يتحقق من خلاله بأن وجوده لا معنى له ولكن سرعان ما يغيب هذا الإدراك للزمن ويفقد معناه عند ارتكاب ميرسو لجريمة القتل في حق العربي .

كتب البير كامي الرواية بضمير المتكلم "أنا" مما يشير إلى ثقته بنفسه الكاتبة ومساهمته في فهم الأحداث فهما صحيحا وكاملا .[3]

إن هذا النوع من السرد يكون بعيدا عن التدرج الزمني و التعليل و التفسير ،فتارة يظهر البطل على أنه غريب الأطوار اجتماعيا و تارة يظهره على أنه مختلفا و غريبا فكريا .

فهي مطابقة تماما لسنن الأدب المتعارفة ،قصة نظام وضعت بمناسبة غير المعقول وضد غير المعقول .

تتميز أحداث الرواية بالاستمرارية من ساعة وقوعها حتى ساعة سردها على لسان بطلها ،فهي تمتد بين الماضي والحاضر .

---

[3] http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=13503 consulté le : 07/05/2016 à 17 :30

II – 1- 4 أفكار كامي عن العبثية:

إن أهم انجازات كامي الفلسفية هي "كرة العبث" أو اللامعقول ،يؤكد فيها أن مسألة ماهية الحياة هي المسألة الرئيسية التي تبحث فيها الفلسفة .

وهنا أراد كامي أن ينظر في عمق إلى علاقة الشعور العبثي بالحياة والانتحار وعلاقته بالأمل و الحرية وتأثيره فيها .

اعتبر كامي أن مفهوم الشعور العبثي يظهر على أساس التناقض بين الإنسان و المحيط الخارجي إذ شرح فيه باختصار العوامل المتعلقة بهذا الشعور ،فاعتبر أن العبث يتغلغل في وعي الإنسان لحظة التي يشعر فيها بالفراغ و الارهاق اليومي ورغبته في التغيير وأن يصبح أكثر سعادة.

وبهذا يكون مفهوم العبث مفهوما ايجابيا و خلقيا و في الواقع يوقظ وعي الإنسان ويعطيه معنا آخر للوجود و الوعي بدوره هو المصدر الأول للسعي وراء التغيير .

إن هدف كامي من وراء مقالته التالية :

السعادة والحزن ،الظلام والضوء ،الحياة والموت هو التأكيد بأن السعادة سريعة الزوال وأن حالة الإنسان هي حالة منتهية، ولم يفعل ذلك ليكون مريرا في عرضه وإنما لإظهار تقدير أكبر للحياة والسعادة ويجب على الإنسان تقدير حياته ووجوده إلى حد كبير ويعرف في نفس الوقت أنه سيموت في نهاية المطاف وأن سعيه في نهاية المطاف بلا معنى.

ففي أسطورة سيزيف اهتم كامي بكيفية التعايش مع العبثية وكيف ينبغي أن يكون للحياة معنى حتى تكون لها قيمة .

شجع كامي مفهوم العبثية في الكثير من أعماله وطرحه لهذا المفهوم يغري التفكير فيه فقبول العبثية يعني رفض العدمية ،ففي الغريب مثلا تميز تبريره للعبثية من خلال تجربة البطل الذي لا يتفق مع النظام بباسطة.

فصدق ميرسو شوش الهدوء السائد وغير السلوك الإنساني البسيط وبالتالي فإن عقوبة اعدامه لم تقرر بناءا على قتله للعربي وإنما بسبب لامبالاته تجاه جريمته وحتى بعد المناقشة الروحية التي جرت بينه وبين القس التي وجهه فيها إلى طريق الخلاص ولكن ميرسو الشخصية المتمردة رفض هذا الخلاص وكان سلوكه مع القس سلوكا لا إنسانيا وبغيضا [4].

[4] http://www.rewity.com/forum/t121492.html consulté le : 05/05/2016 à 15 :00

الفصل الثاني:
صعوبات الترجمة
وأساليبها

2.I الفصل الثاني: صعوبات الترجمة و اساليبها

1. 2.I مقدمة الفصل :

تعتبر ثقافة الانفتاح على الآخر هي المحرك الأساسي للترجمة ابتداء من روائع شكسبير ودانتي إلى ترجمات روائع الأدبي الروسي وغيرها .

والملاحظ أن هذه الترجمات قد نعتبرها بأنها أصبحت جزء من ثقافتنا العربية ولهذا لا نبالغ إذا قلنا أن الترجمة سلكت بصورة مباشرة أو غير مباشرة جزء من شخصيتنا، ولا يمكن أن نتصور أي ثقافة بدون استعمال الترجمة التي تنميها بلغات وثقافات مختلفة .

إذا كانت الترجمة تثري ثقافة ما بإشراك ثقافة مختلفة، إذن هي عامل من عوامل وحدة الفكر الإنساني التي تبعده عن العزلة وإلغاء الآخر .

وكذلك تعلمنا الترجمة بأن الآخر لا يتكلم لغتنا ، فهو إذن مختلف عنا في ثقافته وفي قيمه لذلك علينا قبول هذا الاختلاف لأن الآخر ليس له شبيه . [1]

2.2.I تاريخ الترجمة :

من خلال دراستنا للترجمة من حيث المفهوم أو الاستعمال و غيرها مما تتحمله كلمة الدراسة من معنى ، فلا يمكننا أن نتخلى عن الجانب التاريخي لها .

يقال أن الخطيب الروماني شيشيرون "Cicero" أول من حدد منهجا للترجمة حيث كان يقرأ النص الأصلي بلغته الأصلية ثم يعيد كتابته باللغة المنقول إليها .

[1] الدكتور غسان السيد،**الترجمة الأدبية والأدب المقارن**، العدد الأول ، المجلد 23، مجلة جامعة دمشق، 2007، ص 62.

أمـــا في تاريخ العرب، فكانت أول ترجـــــمة علمية على يد خالد بن يزيد بن معاوية في عهد الدولة الأموية و يعتبر عصر الخليفة المأمون بن هارون الرشيد العصر الذهبي للترجمة عند العرب . [1]

و في القرن السابع الهجري (الثالث عشر ميلادي)، فقد تميزت هذه الفترة باحتكاك العرب بالغرب مما نتج عنه ما يسمى الترجمة العكسية من العربية إلى اللغات القومية الأوروبية.[2]

يمكن القول أن الترجمة هي وسيلة اتصال بين الشعوب، إذن فما هو مفهوم الواسع للترجمة؟

3.2.I مفهوم الترجمة :La traduction

الترجمة هي نقل كلام من لغة إلى لغة أخرى ، و الترجمة هي التفسير بلسان آخر، و يعتبر التفسير أساس الترجمة فمن لم يفهم الكلام المكتوب بلغة فلا يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى و بذلك لا يستطيع أن يفهم من طرف القارئ. [3]

الترجمة هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا. [4]

---

[2] دكتور عز الدين محمد نجيب، **أسس الترجمة**، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر، ط 5 ،2005،ص5

[2] دكتور عز الدين محمد نجيب، المرجع السابق ،ص5.

[3] المرجع نفسه، ص7.

[4] مجدي وهبة،المرجع السابق ،ص93.

الترجمة هي نقل رسالة (message) من لغة و تدعى لغة المصدر (langue source) أو اللغة المنقول منها (langue de départ) إلى لغة أخرى و تدعى لغة الهدف langue cible أو لغة المنقول إليها (langue d'arrivée). [1]

4.2.I اللسانيات ومشاكل الترجمة:

ان اللغات ليست بالضرورة عبارة عن قائمة من الكلمات تطابق الوقائع نفسها دائما والمعطيات المسبقة ، فاللسانيات تصيغ هذه الملاحظة بقولها أن اللغات ليست نقولا حرفية لواقع عالمي ، ولكن كل لغة تطابق مجموعة خاصة لمعطيات التجربة الإنسانية ، فكل لغة لها طريقتها الخاصة في تحليل تجربتها غير اللغوية وهذا ما يصعب مهمة الترجمة.[2]

إن الترجمة ليست نقلا من لغة إلى لغة أخرى نقلا فوريا لكلمة إلى كلمة أخرى، ففي كل مرة يجب النقل ثانية عن طريق تحليل الواقع الخاص بكل لغة لذلك فإن تعلم اللغة يقتضي شيئين إثنين :

- تعلم تراكيب وكلمات هذه اللغة .
- تعلم العلاقة الموجودة بين التراكيب والكلمات والواقع غير اللغوي وحضارة هذه اللغة وثقافتها . [3]

---

[1] André-Patient Bokiba , *La traduction littéraire ,vecteur d'interculturalité* Université Marien Ngouabi (Brazzaville),p111.

[4] جورج مونان،**اللسانيات و الترجمة**،تر حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية،ط 2،2011، ص53 .

[1] المرجع نفسه، ص ص 54-56

إن الترجمة قد عنيت منذ مدة طويلة بنقل معنى النص من لغة إلى لغة أخرى ولكن اهتمامها باللسانيات كان غائبا ،فلا أحد من اللغويين قد اهتم بدراسة هذه العملية من حيث أنها عملية لغوية أيضا .

لقد تغيرت الأوضاع في السنوات الأخيرة وأصبحت اللسانيات محل اهتمام معظم العلوم ، بحيث أصبحت المادة الرائدة في الترجمة ، وقدمت أعمالا تجاوزت مستوى التفكير التجريبي التقليدي الذي كان معتمدا في الترجمة . [1]

إن اللسانيات الأمريكية هي الأولى من حققت الالتقاء بين اللسانيات والترجمة ووضحت خاصة المشاكل والصعوبات التي تواجهها الترجمة الناشئة عن الاختلافات بين اللغات والحضارات ، حيث يعتبر أوجين نيدا EUGENE NIDA هو الأول الذي حقق هذا الاحتكاك على المستوى النظري في عام 1945 . [2]

في مقاله الهام "Word" ويتبع هذا المقال بعد ذلك بعدة أعمال أخرى ، فآخر كتاب لنيدا قد لخص أحسن ما في اللسانيات الأمريكية .

لكل لغة كلماتها الخاصة لتعيين الوقائع غير اللغوية التي تمثل حضارتها وثقافتها وإذا كانت لغة أخرى لا تقاسم هذا فإنها لا تملك كلمات خاصة معادلة : فهناك لغات جد ثرية بالمصطلحات بينما توجد لغات أخرى فجد فقيرة ، فما تعبر عنه لغة بعدة مصطلحات تجده معبرا عنه بمصطلح واحد فقط مثلا لدى الهنود PYALLUP في غرب

---

[2] المرجع نفسه ، ص 58

[2] جورج مونان، المرجع السابق ،ص ص58_70.

المحيط ستين مصطلح لتعيين السومون Saumon بينما نحن لدينا مصطلحا واحدا، من بين المشاكل اللغوية التي تواجهها الترجمة أيضا عند إنتقالها من حضارة إلى حضارة أخرى عدم إيجاد واقع لغوي ما الخاص بحضارة اللغة المراد الترجمة بها .

نذكر أيضا مشاكل لغوية أخرى وهي الأبنية المختلفة للغات فالتراكيب اللغوية المختلفة تعبر عن ذهنيات مختلفة وعن طريقة تفكير مختلفة فمثلا تعتبر اللغة الفرنسية أكثر اللغات سكونا فهي تعبر عن حالة الألم ب avoir mal بينما في باقي اللغات كالاسبانية فتعبر عن هذه الحالة بأكثر ديناميكية وتستعمل فعل duele أي يتألم بالعربية، فلا تكفي معرفة اللغة للترجمة بل يجب معرفة البلدية الذي يكلمها و إستعملاته و آدابه.[1]

5.2.I أساليب الترجمة

في ظل المشاكل السابقة ساهمت اللسانيات الحديثة في الكف عن التأثير الذي تتطلبه دائما لغة أجنبية ما والصعوبات التي تطرحها الترجمة حيث أتى كلا من فيني وداربيلني vinay et darbelnet بسبعة حلول برهنا فيها امكانية الترجمة على رغم كل الصعوبات المزعومة فالاستعارة تكون حلا عندما لا تجد المكافئ في ثقافة لغة الهدف فمثلا نجد مجموعة من الكلمات chiche_kabab merguez sauna دخلت اللغة الفرنسية وتفرنست ثم ياتي النقل الحرفي والذي يعني نقل لكلمة مصورة أو تركيب أجنبي فمثلا كلمة autorouteهي نقل افرادي من اللغة الايطالية الى اللغة الفرنسية ،أما

[1] – المرجع نفسه،ص71.

الترجمة الحرفية هي ترجمة كلمة بكلمة عندما تكون ممكنة مثلا روما هي عاصمة ايطاليا Rome est la capitale de l'Italie.

أما المناقلة فهي التي تقوم بتغيير جزء من الخطاب غير قابل للترجمة .

ان التغيير يسمح بإرجاع المحتوى الصحيح للنص مهما اعتبر مختلف من الناحية الشكلية ولكن دلاليا مساويا لهذا الاخر.

وأخيرا فالتكييف يسمح بإرجاع وضع مجهول الى اقصى حد في لغة الهدف بأخر يكون له المعادل الأقرب مثال lui faire un pied de nez وهي اشارة للسخرية في اللغة العربية. [1]

1.5.2 تعريف الترجمة الحرفية عند Vinay et Darbelnet

« la traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correcte et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistique. » [2]

"نعني بالترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة الانتقال من لغة الأصل الى لغة الهدف للوصول بذلك الى نص سليم و في نفس الوقت اصطلاحي وذلك دون ان يهتم المترجم بأي شيء آخر سوى القيود اللغوية "(ترجمتنا) .

[1] جورج مونان،المرجع السابق،ص ص 72_73

[2] J.P.Vinay_J.Darbelnet,*stylistique comparée du français et de l'anglais,*Didier,1972,p48.

2.5.2 التكافؤ الدينامي والشكلي عند نايدا

ان مفهوم التكافؤ مفهوما أساسيا في ممارسة الترجمة والتنظير لها وقد تطرق العديد من المترجمين و الدارسين الى التكافؤ ووضعوا له أسس نظرية وحاول كل واحد تفسيره حسب المدرسة والتيار اللذين ينتمي اليهما ، وكان رومان جاكوبسون من الأوائل الذين تناولوا التكافؤ على انه مفهوم واسع المجال فعند تعرضه للترجمة بين لغتين شرع في فحص بعض قضايا الترجمة ومنها ما نسميه المعنى اللغوي والتعادل.

وجاء بعد ذلك احدى نظريات التكافؤ التي نسبت لمؤسسها أوجين نايدا الذي أعطى التكافؤ بعدا جديدا وتقسيما مختلفا.

فيرى نايدا أن التكافؤ الشكلي تتم فيه اعادة النص الأصلي وبكيفية آلية فتشوه الترجمة في هذه الحالة النحو والأسلوب الخاص للغة المترجم اليها وهذا مايؤدي الى تشويه الرسالة فلا يفهم القارئ النص المترجم أو لا يفهمه إلا بعد عناء ومشقة.

فالتكافؤ الشكلي يحتفظ بالشكل و نفس أقسام الكلام وترتيب كلمات لغة الام والتقيد بضوابطها وقواعدها مما يؤدي الى فقدان المعنى والإخلال به في أغلب الأحيان. [1]

على عكس التكافؤ الدينامي الذي يتم فيه نقل النص الأصلي الى لغة الهدف بعد احداث تغييرات عليه فيعتبر نايدا مبدأ التكافؤ الدينامي هو المعيار لتمييز الترجمة الجيدة من

[1] يوجين نايدا ، **نحو علم الترجمة** ، تر ماجد النجار ، الجمهورية العراقية ، مطبوعات وزارة الإعلام ، 1976 ص318.

الترجمة السيئة ويمكن اعتباره نسخة معدلة وحديثة للترجمة الحرة أو الاصطلاحية التي تهتم بالمعنى على عكس الترجمة الحرفية. [1]

يرى نايدا أن التحويل ليس مجرد نقل الجمل منفردة مفككة بل يجب نقلها قي سلسلة ذات معنى واعادة الصياغة واجراء تعديلات على مستويات مختلفة قواعدية ومعنوية لذلك على المترجم ان يعير انتباهه الى الاختلافات مابين اللغتين المعنيتين فيما يتعلق بصيغة الفعل وأقسام الكلام وحروف االعطف والوصل...الخ [2]

3.5.2 الترجمة الحرفية عند أنطوان برمان

يرى أنطوان برمان أن الترجمة الحرفية ليست تقليدا أعمى للغة المصدر، بل هي على العكس من ذلك تماما.فهي تخضع للفرق الحاصل بين النظامين اللغويين المختلفين. فلكل لغة بنيتها التركيبية الخاصة بها فعند ترجمتنا من لغة الى لغة أخرى علينا أن نتحرر من قواعد اللغة الأم و نخضع لقواعد لغة الهدف. [3]

ان الترجمة الحرفية تعمل على مستوى نظام اللغة والنص، عند النقطة التي يلتقي فيها النظامان معا، حيث لا تعيد اصطناع الأصل بل المنطق المتحكم في تنظيم هذا

---

[1] محمد شاهين ، **نظرية الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس** ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1998، ص13 .

2 المرجع نقسه ص14.

3 أنطوان برمان ، **الترجمة والحرف أو مقام البعد** ، تر د.عز الدين الخطابي ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ،2010، 162.

4 المرجع نقسه ص184.

الاصطناع ،كما تسمح اللغة المنقول اليها باكتساب خاصية اللغة المنقول منها دون أن يؤدي ذلك الى التداخل بين النظامين المتحكمين بكل لغة. [4]

4.5.2 النظرية الـــتأويلية:

تعتقد سيليسكوفيتش أن هدف الترجمة بالدرجة الأولى هو نقل المعنى ،إذ أن المترجم مطالب بفهم المعنى والتعبير عنه في لغة الهدف بوضوح.

فالترجمة النزيهة أو الأمينة هي محاولة للإفهام والإفهام بدوره يقتضي إيجاد التعبير الملائم ونقل ما فهمناه عند القراءة بوضوح ،ويكون ذلك في الأحرى بالانفصال والتحرر من قيود لغة الأصل والاعتماد طريقة تعبير يحترم فيها الشكل اللغوي والبنية النحوية للغة الهدف حتى يستطيع القارئ أن يطالع النص من دون أن يجد صعوبة في فهمه.

فالاحتفاظ في اللغة الهدف بالتركيبة النحوية للغة الأصلية سيؤدي إلى التداخل والخلط بين اللغتين وبالتالي لن يتم نقل المعنى الحقيقي للجملة بل سيكون نسخا شكليا للغة الأصل.[1]

5.5.2 تقنيات الترجمة عند جون دوليل:

أتى جون دوليل بتقنيتين أساسيتين في الترجمة وهما :الحشو و الإيجاز.

---

[1] - ماريان لودورير-دانيكا سيليسكوفتش ، ،**التأويل سبيلا إلى الترجمة** ، تر فايزة القاسم ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة، ، ،ط 1 ،2009،ص53.

1.5.5.2 الحشو:

هو التعبير عن فكرة معينة في لغة الهدف وذلك باستخدام عدد من الكلمات تزيد عن عدد الكلمات الموظفة في لغة الأصل.

وينقسم الحشو إلى ثلاثة أنواع :

1.1.5.5.2 التمييع :

يعتبر التمييع أول أنواع الحشو إذ هو أسلوب يخص الشكل لا المحتوى وقصد بهد وليل توظيف عدد من الأصوات في لغة الهدف يفوق عدد الأصوات المستخدمة في لغة المتن للدلالة على مدلول واحد. [1]

2.1.5.5.2 الإيجاز :

وهو استخدام عدد أقل من الكلمات في لغة الهدف مقارنة بعددها في لغة المصدر والاحتفاظ بنفس الفكرة وبمعنى آخر هو عكس الحشو وهو يميز بين ثلاثة أنواع :

3.1.5.5.2 التجميع :

وهو الحالة التي تكون فيها الدوال في لغة الهدف أقل عددا من الموجودة في لغة المصدر للتعبير عن نقس المدلول.

2.5.5.2 التلميح :

وهو عدم التصريح في لغة الهدف عما صرح عنه في لغة الأصل وذلك لأن سياق في لغة الهدف كفيل لإبراز المعنى وإيصاله دون الحاجة إلى إيضاحات.

[1] –بلعديس يونس ، بحث حول تقنيات الترجمة عند جون دوليل ، ص 5.

3.5.5.2 الإجمال :

وهو التعبير عن فكرة في لغة الهدف بعدد من الكلمات يقل عن عدد الكلمات المستعملة للتعبير عنها في لغة الأصل وذلك لتفادي التكرار الذي يؤدي إلى ركاكة الأسلوب.

6.5.2 أخطاء الترجمة حسب دوليل :

1.6.5.2 الإضافة :

توظيف معلومات إضافية في لغة الهدف لم تتدرج في لغة الأصل مما يؤدي إلى احداث أثر أسلوبي في الترجمة مثلا :ذكر تاريخ أو أي مميزة لم تذكر في النص الأصلي.

2.6.5.2 الحذف :

هو عدم ترجمة بعض العناصر الضرورية في لغة الهدف من غير مبرر إذ يكون لذلك الحذف تأثير على القيمة الجمالية للنص الأصلي.

3.6.5.2 الترجمة المثقلة :

وهو التعبير و التصريح عن عبارات قد وردت في لغة الأصل وكان بإمكان الاكتفاء بالتعبير عنها بشكل ضمني في لغة الهدف.

4.6.5.2 الترجمة المقتضبة :

وهي عدم الإفصاح عن بعض العناصر تستلزمها الترجمة الإصطلاحية والأمينة للغة الأصل مما يؤدي إلى الحصول على نص غامض. [1]

6.2.I أنواع الترجمة :

يمكن القول أن الترجمة أصبحت أكثر من ضرورة ، لتتجلى أهميتها من حيث التواصل بين الشعوب أو الأمم ، وما يتيح هذا التواصل من تكامل بينها وتبادل من علوم وآداب وسياسات وحتى إقتصادات التي تدون في نصوص علمية وتقنية وأدبية وحتى تشريعات ، التي تكلفها أنواع عديدة من الترجمات نذكر منها :

الترجمة القانونية ، العلمية ، التقنية ، السياسية والترجمة الأدبية وهي موضوع بحثنا ، حيث سنتطرق إلى تعريفها وتبيان خصائصها فيما يلي :

1.6.2.I تعريف الترجمة الأدبية :

الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة les Genres littéraires مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها. [2]

الترجمة الأدبية مساهمة ثمينة في عملية التواصل بين اللغات والحضارات بحيث تسمح لنا بتبادل الأفكار وأن تبني جسورا مع الثقافات الأخرى .

---

[1] - المرجع السابق.

[2] الدكتور محمد عناني ،**الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق** ، لونجمان ، الشركة المصرية العالمية للنشر،ط 2 2003،ص7.

نعني بالترجمة الأدبية أن ننقل نصا من ثقافة إلى ثقافة أخرى أي من لغة أدبية إلى لغة أدبية أخرى فهي إدخال نص في سياق آخر [1]

لقد سمحت الترجمة الأدبية للعديد من الأجناس الأدبية كالقصة الرواية والمسرح التي لم تكن لها وجود في الموروث الأدبي العربي ، أن تمثل مكانة مهمة داخل المنظومة الفكرية الأدبية .

ويمكننا القول أن للترجمة الأدبية الفضل في توسيع الأدب العربي الذي أصبح فيه مختلف أنواع الأجناس الأدبية مما سمح للنص الأدبي العربي الآخر من تمرير عدة ثقافات عربية إلى مختلف الثقافات الأجنبية. [2]

فالرواية مثلا لم تكن بمفهومها الحالي فلقد كانت عبارة عن نص حكائي يتجسد في حكاية ألف ليلة وليلة .

1.1.6.2.I خصائص الترجمة الأدبية :

إن ما يميز الترجمة الأدبية عن باقي الترجمات هي ارتباطها المباشر باللغة إضافة إلى الأمثال والحكم والمفردات والتعابير ومكونات الثقافة التي تميز لغة عن أخرى والاختلافات الزمنية التي تطرأ على اللغة ، فالترجمة الأدبية تقوم أساسا على مبدأ التعمق في ثناياها والاعتماد على مخططات وبرامج لترجمة مختلف أنواع الأجناس الأدبية

[1] الدكتور غسان السيد ،المرجع السابق ص 64 .
[2] الدكتور غسان السيد ،المرجع السابق ، ص65

وتطبيق النظريات الحديثة مع رصد مختلف المستجدات في الثقافة العالمية والوصل إلى نتائج غير متوصل إليها أو غير معروفة لدى القارئ. [1]

تبرز أهمية الترجمة الأدبية عند تطبيقها في مجالها فترى أن هناك علاقة بين الكتابة الأدبية واللغة فينتج أسلوب ملئ بالمفردات الجمالية التي تؤيد النص جمالا ورونقا وهذا يخرجها من طابع العادي للترجمة. [2]

2.1.6.2.I مشاكل وصعوبات الترجمة الأدبية

إن من أهم العقبات التي يواجهها المترجم هي :

- صياغة نص مكافئ في جل النواحي، فصعوبة الترجمة الادبية لا تكمن فقط في البعد اللغوي فقط، وإنما تكمن أيضا في البعد الجمالي والفني، فالنص الأدبي عبارة عن سرد أفكار ومشاعر الكاتب بطريقة غير اعتيادية، لذلك فعلى المترجم الحفاظ على بناءه الشكلي و بعده الجمالي في نفس الوقت. [3]
- من المشاق التي تعرقل المترجم الأدبي أيضا هي ترجمة التراكيب البلاغية والمجازية كالكنايات والاستعارات وغيرها، فتلك الرسائل الجمالية تختلف تراكيبها من لغة الى لغة أخرى، فكل لغة اسلوبها الخاص، فالمترجم يجد نفسه هنا امام عقبتين فالأولى تكمن في نقل النص الأدبي بأمانة يحافظ من خلالها على مقصد

[1] مقالة غسان كامل ونوس – **الترجمة الأدبية في هذا العدد** ، ص 8 .

[2] André-Patient Bokiba .,op.cit.,p.12.

[3]- د.خروب محند أويحي ،المرجع السابق ،ص 175.

الأديب والبعد الجمالي للنص الأدبي والعقبة الثانية ايصال ذلك النص بنفس الصورة للغة المنقول لها. [1]

- من العراقيل التي تصعب مهام المترجم هي البعد الضمني، فالنص الأدبي بغض النظر على أنه نص ذو بعد جمالي فهو أيضا ذو بعد ضمني وهنا تكمن صعوبة ترجمته، فمهمة المترجم نقل المعنى المصرح به والمعنى الغير المصرح به [2]

7.2.I مؤهلات المترجم الأدبي:

إن المترجم الأدبي فهو من يترجم المؤلفات الأدبية تعتبر الترجمة الأدبية عملية تتطلب الكثير من الخيال اللامحدود ومعرفة واسعة للغة المصدر ولغة الهدف ، فالمترجم الأدبي مطالب بـــــــــ :

- إكتساب معرفة كبيرة سوسيو ثقافية تسمح له بنقل الفكاهة والعاطفة والحب ومختلف المشاعر الموجودة في النص الأصلي [3]
- إمتلاك حس فني وذوق رفيع ، ورهافة الحس ، وحضور الوجدان [4]
- إمتلاك الخبرة، الدراية، التركيز، الدقة وفهم الدلالات المختلفة للألفاظ عندما تتغير السياقات التي تستخدم فيها [5]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 175

[2]المرجع نفسه ص 176

[3]- د حسن سرحان جاسم الزلزالي ، **مشكلات الترجمة الأدبية** ، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، بغداد ،دار المأمون للترجمة والنشر ، 2013.– ص17

[4]-المرجع نفسه ،ص 18

[5] -غسان السيد ،المرجع السابق ،ص 67

إن من أهم المترجم أيضا في الوساطة الإيجابية بين الثقافتين ومراعاة إختلاف رؤى الثقافتين وإمتلاك عقل متفتح والرغبة في التسامح وقبول الأخر على ما هو عليه بحيث لا يتدخل في حذف المقاطع أو إضافة مقاطع أخرى لأسباب دينية أو سياسية أو إجتماعية قد تسبب خلل في بنية النص الأدبي .

نأخذ مثال ترجمة حسن عثمان للكوميديا الإلهية للشاعر الإيطالي دانني ، بحيث حذف في ترجمته نشيدا يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم وعلي بني أبي طالب لأسباب دينية حيث حرم القارئ العربي من الإطلاع على الجو الفكري والثقافي الذي كان سائدا في أروبا في القرون الوسطى . [1]

8.2.I دور المترجم :

تعتبر الترجمة عملية جد معقدة تقتضي فهم النص الأصلي فهما عميقا وإتقان كلا اللغتين : اللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها، وذلك للتمكن من التعبير بسلاسة والمحافظة على نفس المعنى. و يعتمد المترجم خلال ترجمته على ثلاثة مراحل:

- القراءة la lecture
- الفهم والتأويل interpretation
- الكتابة أو اعادة التعبير .la réexpression

كما أشرنا أنفا أن أول مراحل الترجمة هي القراءة، وقد وضحنا كيف على المترجم بما أنه يعتبر القارئ الأول للنص المترجم قبل وصوله للجمهور الذي يعتبر

[1] -المرجع نفسه ،ص 67.

القارئ الثاني أن يتقن اجراءات القراءة الصحيحة لكي يتمكن من فهم النص الأصلي فهما عميقا.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التأويل فماذا نقصد بالتأويل ؟

التأويل هو تفسير ما في نص من غموض بحيث يبدو واضحا جليا ذا دلالة يدركها الناس وفي هذه المرحلة يقدم المترجم على رفع الغموض عن المعنى المعبر عنه بأدوات لغوية معقدة.[1]

ولكي يتمكن المترجم من فهم المعنى عليه أن يتوصل إلى ما ترمي إليه تسلسل الكلمات والجمل بحيث كل جملة تضيف مال ديها للأخرى وكذا بناء المعنى يبنى على ترابط تلك السلسلة من الكلمات وإذا ما جمدنا كل شيء فجأة وأردنا أن نقتطع جزء من الخطاب فسيكون من المستحيل أن نستخلص المعنى.[2]

أما أخر مرحلة هي مرحلة الكتابة أو اعادة التعبير

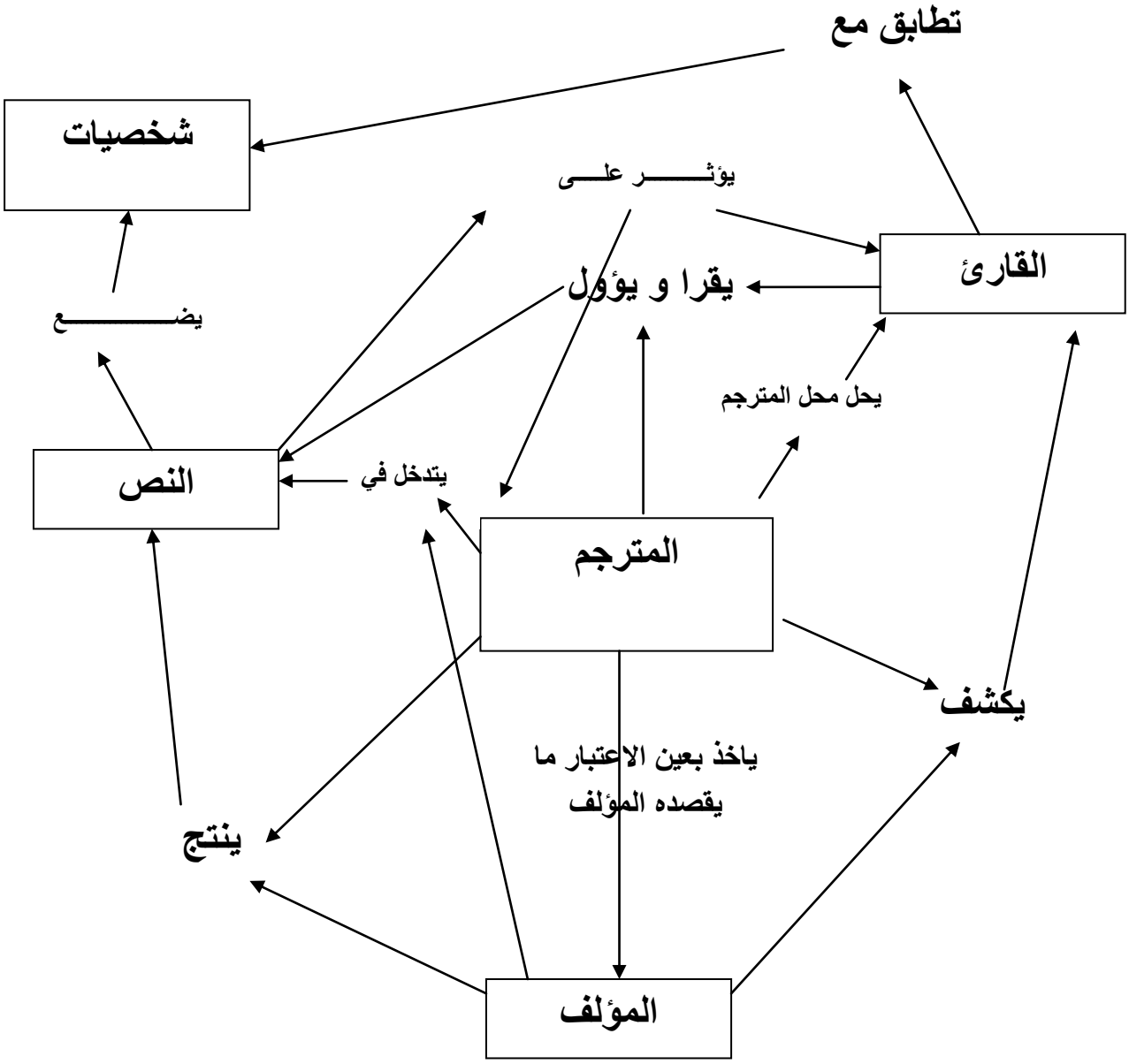
إن الترجمة هي إعادة صياغة من لغة الى أخرى، ومن مجال متخصص إلى نفس المجال، فلا يمكن مثلا ترجمة نصا أدبيا باستعمال أسلوب علمي.

[1]-مجدي وهبة، المرجع السابق ،ص86.

[2]-دانيكا سيليسكوفتش ،المرجع السابق ،ص 35.

إن المترجم مطالب بالوضوح و الدقة، فهو لا يترجم من لغة إلى أخرى وإنما يفهم الكلام وينقله بدوره معبرا عنه بطريقة سليمة و باحترام ضوابط لغة الهدف ،إذ يكمن جمال الترجمة في نقطة الوصل بين ما يقصده المؤلف و ما يفهمه القارئ[1]

وفي الأخير يمكن تلخيص دور المترجم من خلال المخطط التالي للباحثة ازابيل كولومبا:[2]



[1] - المرجع نفسه ،ص 34.

[2] Isabelle Collombat , *l'empathie rationnelle comme posture de traduction, université Laval, P 64*

9.2.I خاتمة الفصل:

نخلص مما سبق أن للدراسات اللسانية دورا هام في تطور مجال الترجمة و تبيان مشاكلها ووضع قواعد وأساليب تقلل من تلك الصعوبات خاصة اللغوية منها التي تعيق المترجم أثناء ترجمته لمختلف النصوص و خاصة النصوص الأدبية.

الفصل الثاني:
تحليل النماذج

II.2 الفصل الثاني : تحليل النماذج

II. 2. 1 مقدمة الفصل :

نود ان نشير قبل الشروع في التحليل إلى أن اهتمامنا سينصب اساسا على تبيان الفرق بين الاستراتيجيات للترجمة: الترجمة الحرفية و الترجمة بالتصرف، و تسليط الضوء على التكافؤ الدينامي و الشكلي عند نايدا **Naida** و الترجمة الحرفية عند انطوان بارمان **Antoine Berman** و النظرية التاويلية التي تهتم بنقل المعنى.

كما سنقوم بتسليط الضوء ايضا على استراتيجيات الترجمة التي يعتبرها جون دوليل **Jhon Delisle** خطأ كالحذف، الاضافة ...

نموذج 01:

« J'ai attendu .la brulure du soleil gagnait mes joues et j'ai senti des gouttes de sueur s'amasser dans mes sourcils. ». [1]

الترجمة:

"انتظرت. كانت الشمس تعم وجنتاي وأحسست بقطرات العرق تتجمع في حاجبي."[2]

التحليل:

في هذا المقطع المترجم الذي اعتمد فيه المترجم تقنية الترجمة الحرفية وفق منهج التكافؤ الدينامي لنايدا ،حيث المترجم احترم واتبع ضوابط وقواعد اللغة الهدف وهي اللغة العربية حيث نلاحظ أنه بدأ جملته بالفعل عكس الجملة الفرنسية التي بدأت بالإسم.

ولكن هذه الترجمة لم تخلو من التصرف وذلك بعدم ترجمة brulure في العربية و الاكتفاء بترجمة soleil فقط بالإضافة إلى بعض الكلمات التي تكون في اللغة الفرنسية مركبة من ثلاث كلمات إلا أنه في اللغة المترجم إليها تكون مركبة من كلمتين ،وبهذا نلاحظ أن المترجم حافظ على القيمة الجمالية للنص.

فهو وإن قدم ترجمة حرفية إلا أنه لم يخل بالمعنى ،وكذلك اعتماد أسلوب خاص يكمن في انتقاء الألفاظ المناسبة ،حيث أصاب في ترجمة الأفعال مثل الفعل .

---

[1] Camus,A ,L'etranger ,Edition Laouadi, p 66

[2] ألبير كامي. **" الغريب "** رواية ترجمها من الفرنسية الدكتور محمد بوعلاق ،دار تلانتيقيت للنشر ، بجاية،2014، ص73

الذي يحوز عدة معاني نذكر بعضها : gagner

1-Gagner :acquérir par son travaille ou ses activités. Gagner de l'argent. Gagner sa vie ,son pain .

2-voir se terminer à son avantage ,faire tourner en sa faveur ,gagner une partie de carte ,un procès.

3-se diriger vers ,rejoindre un lieu .gagner la frontière.

4-occuper progressivement ,s'étendre à .l'incendie gagna la maison voisine.

5-se rendre favorable ,séduire quelqu'un .il avait gagner son geôlier.

والذي يعني في اللغة العربية عم :عموما :شمل "عم الخير سكان القرية .انتشر وشمل الجميع." (المنجد في اللغة العربية)

وفهنا تبرز براعة المترجم في انتقاء ما يتناسب وسياق الجملة ،فاختار كلمة عم من بين مجموعة من الكلمات الأخرى التي يقترحها القاموس.

وفي هذا يكون الفهم واختيار اللفظ المناسب ذو أهمية كبرى في ترجمة النص ،فقط أعطى دلالة اللفظة على حسب سياقها من النص.

نموذج 02:

«A ce moment , le concierge et entré derrière mon dos.

Il avait du courir –**il a bégayé un peu** : « **on l'a couverte , mais je dois dévisser la bière pour que vous puissiez la voir »**

…I m'a dit «vous me voulez pas ? » j'ai répondu :

«Non» il s'est interrompu et j'étais gêné parce que je sentais que je m'aurais pas du dire ce la » [(1)]

الترجمة :

« في هذه اللحظة دخل البواب من خلف ظهري ، يبدو أنه كان يجري ليلتحق بي ، تلعثم قليلا قبل أن يقول: « لقد غطيناها ، لكن يجب أن أقلع مسامير التابوت لكي تراها» كاد يقترب من التابوت، حتى أوقفته ، فقال لي: « ألا تريد ؟ » أجبت : «لا» توقف عما كان يريد فعله، فارتبكت لأنني شعرت بأنه لم يكن من اللائق أن أجيبه بهذا القول».[2]

التحليل :

في هذا المثال تم ترجمة النص من الفرنسية إلى اللغة العربية ، وبهذا فقد تم نقل المعنى الحقيقي كما هو بالإضافة إلى المحافظة على القيمة الجمالية ، وفي هذا السياق لم يخل المترجم بالمعنى .

حيث إن ترجمته كانت في صلب الموضوع مع المحافظة على قواعد اللغة العربية، بالإضافة إلى الالتزام والمحافظة على قيمة النص الأصلي ، لكن في كلمة (gêné) التي تعني في الفرنسية :

gêner :a- troublé ,mal á l'aise gêné Un air gêner.

كان من الأفضل أن يترجمها ب: « تضايق» أو « انزعج » عوض « ارتبك » التي تعني حار في أمره ولم يعد يعرف ماذا يفعل أو ماذا يقرر (ارتبك أمام الفاحص وتغير لونه) [المنجد في اللغة العربية] وهنا قد انزاح عن المعنى قليلا ولم يوظف الكلمة المراد توظيفها .

[1] Camus,A.,op.cit.,p.18

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص 19.

نموذج 03 :

«Peu après, une des femmes s'est mise á pleurer, elle était du second rang, cachée par une de ses compagnes, et je la voyais mal –elle pleurait des petits cris, régulièrement : il me semblait qu'elle me s'arrêterait jamais –les autres avaient l'air de me pas l'entendre, ils étaient affaissés, moines et silencieux » [1]

الترجمة :

« بعد ذلك بقليل ، بدأت إحدى النسوة تبكي –كانت توجد في الصف الثاني ، تخفيها واحدة من رفيقاتها ، ما جعلني لا أراها جيدا ، كانت تبكي بصراخ خافت ومنتظم : بدالي أنها لن تتوقف أبدا ، أما الآخرون فيبدو أنهم لم يكونوا يسمعون بكائها ، لقد كانوا منهارين ، كئيبين صامتين ».[2]

التحليل :

في هذا المقطع تم ترجمة النص حسب معناه الحقيقي، فالمترجم هنا تصرف بأسلوبه الخاص، ولذا قدم معاني النص الأصلي وفق منهج التكافؤ الدينامي .في حين تقيد بقواعد اللغة العربية التي تفرض عليه التقديم والتأخير ، وكما هو الحال فقد اتبع ذلك في ترجمته ، فلم نجده يترجم النص حرفيا بل كانت ترجمته بالمعنى الذي يستعمل فيه أسلوبه المعتمد على أصول وضوابط اللغة الهدف ، وهذا ما يسمح له بأن تكون ترجمته في هذا المقطع سليمة ، مع المحافظة على المعنى الأصلي وقيمته الجمالية ، وهنا يكون النص المترجم والنص الأصلي بنفس المعنى ولا اختلاف بينهما .

[1] Camus,A.,op.cit.,p.21-22

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص 23.

نموذج 04:

«**Le ciel était déjà plein de soleil** .Il commençait á peser sur la terre et la chaleur augmentait rapidement.

Je ne sais pas pourquoi nous avons attendu assez longtemps avant de nous mettre en marche **»** [1]

الترجمة :

« **كانت السماء ممتلئة بالشمس** ، وقد بدأت تنزل بثقلها على الأرض وصارت الحرارة ترتفع بسرعة ولم أفهم لماذا ، انتظرنا طويلا قبل أن نبدأ المسير ». [(2)]

التحليل :

في هذا النص المترجم الذي اعتمد فيه المترجم على الترجمة الحرفية، وفق التكافؤ الشكلي لكنه حافظ على قواعد ونظام اللغة العربية ، في التقديم والتأخير كما حافظ على القيمة الجمالية للنص الأصلي وما يدل على ذلك في قوله (plein de soleil) التي تعتبر كناية على شدة الحرارة ، وقوة الشمس الساطعة التي غطت الأرض ، وفي ترجمته أعطاها معناها الحقيقي الذي يشير إلى أخذ معنى الجملة في سياقها من النص ، فهو وإن ترجم كل كلمة بمعناها إلا أنه حافظ على المعنى الكلي لها ، وهذا ما يشير إلى أن القيمة الجمالية بقيت كما هي ولم تتأثر بالترجمة ، ومعنى كلا النصين نفسه ، وبقراءة أي منهما يوضح نفس المعنى المراد من النص .

[1] Camus,A.,op.cit.,p.26

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص28.

نموذج 05:

«La garde était aussi au fond, le dos tourné.

Je ne voyais pas ce qu'elle faisait, mais au mouvement de ses bras, je pouvais croire qu'elle tricotait, il faisait doux, le café m'avait réchauffé et par la porte ouverte entrait une odeur de nuit et de fleurs –je crois que j'ai somnolé un peu » [1]

الترجمة :

«كانت الحارسة تجلس في المؤخرة ، مديرة ظهرها ، فلم أستطيع رؤية ما كانت تفعله، لكن من خلال حركة يديها أمكنني أن أعتقد أنها كانت تحبك ، كان الجو معتدلا ، وأدفأتني القهوة وكانت تصدر رائحة الليل والورد من الباب المفتوح ، أعتقد أنني غفوت » [2]

التحليل :

في هذا المثال نجد أن الترجمة لم تحافظ على القيمة الجمالية (للنص الأصلي) ولم تحقق نفس الأثر الذي حققه الكاتب في النص الأصلي، وأحيانا يكون فيها إطناب واضح وهذا متمثل في التكرار الذي يحيل إلى ركاكة الأسلوب ،وكذلك وجود بعض الألفاظ في غير محلها فالترجمة من الفرنسية تضبط صاحبها بنقل مفرداتها كما هي دون الإخلال باللغة الهدف وقواعدها فمثلا مفردة «croire»التي هي في الأصل «فعل» في اللغة الفرنسية، لكن بترجمتها وفق التكافؤ الشكلي فإن الأسلوب يكون ركيكا «أمكنني أن أعتقد وهي من المفروض أمكنني الاعتقاد ، وهذا ما يدل على أن الترجمة الحرفية تؤدي إلى الخلل بقواعد اللغة الهدف في أغلب الأحيان ، لأن قواعد اللغة العربية مختلفة عنها في اللغة الفرنسية » .

وفي قوله «كانت تصدر رائحة الليل» التي تكون في اللغة الفرنسية تعني نكهة الليل من السهر ويتطلب ذلك ترجمة أدبية وليست حرفية لأنها ستغير من معناها ، وفي هذه العبارة كناية على المتعة التي يحسها من سهر الليل ، إلا أن المترجم أعطاها دلالة غيرت من قيمتها الجمالية قليلا ، وكان بإمكانه البحث عن مفردة أخرى أكثر دلالة .

---

[1] Camus,A.,op.cit.,p20

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص 22.

نموذج 06:

« Je suis entrè, c'etait une salle très Claire, blanchie á la choux et **recouverte d'une verriere** elle ètait meublèe de chaises **et de chevalets en forme x .Deux d'entre eux au centre** supportaient une bière recouverte de son couvercle ou voyait seulement des vis brillantes á peine enfoncèes **se detacher sur les planches passèes au brou de noix** » [1]

الـــترجمة :

«دخلت كانت القاعة مضيئة جدا مبيضة بالجير ، وتم تأثيثها بكراسي في الوسط يوجد تابوت مغطى ، ترى فيه مسامير تلمع لم يتم دقها إلى نهايتها» [2]

التحليل :

في هذا المثال عمد المترجم إلى الترجمة بالتصرف ، وكذلك اعتمد على أسلوب خاص بهدف المحافظة على المعنى دون إهمال القيمة الجمالية إلا أنه في هذا المقطع استعمل تقنية الحذف والتي بدورها تقلل من القيمة الجمالية وفي هذا المثال يكون في النص الأصلي الحديث عن الأشياء ووصفها حسب ما قدمه كاتب الرواية ، في حين نلاحظ أن بعض الجمل حذفت أثناء الترجمة وهذا ما يشير إلى اعتماد المترجم لغته وأسلوبه الخاص اللذين ساعداه على نقل المعنى الإجمالي للنص ، فهو وإن حافظ على قواعد اللغتين وكذلك التقديم والتأخير إلا أنه أهمل بعض الأصول الموجودة في النص والتي تؤكد المعنى بتمثيلها للوصف حتى يكون أكثر وضوحا ، إلا أن المقاطع المحذوفة والتي كان من المفروض ترجمتها إلى اللغة العربية حتى وإن كان بتدخل أسلوبه الخاص إلا أن تقنية وقواعد الترجمة تجبر المترجم على تتبعها للمحافظة عن قيمة ما ترجمه وليكون هذا المثال مبرزا أن تقنية الحذف تكون خاطئة في الترجمة لأن بعض المقاطع المحذوفة هي الأصل في توصيل المعنى وإعطاء قيمة جمالية .

---

[1] Camus,A.,op.cit.,p18.

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص 18.

نموذج 07:

«Ensuite ,il a beaucoup bavardè ,on l'aurait bien ètonnè en lui disant qu'il finirait concierge á l'asile de marengo.

Il avait soixante –quatre ans et il ètait parisien .

A ce moment je l'ai interrompu : Ah ! vous n'êtes pas d'ici ?» [1]

الـترجمة :

« بعد ذلك ثرثر كثيرا بصوت عال: « لو قيل لي أني سأنهي حياتي كبواب في ملجأ مرينغو لما صدقت هذا القول .

عـمري أربـع وستين سنة وعشت حياتي كلها في باريس في هذه اللحظة قاطعت كلامه «أه! أنت لست من هنا». [2]

التحليل :

في هذا النص المترجم ، اعتمد المترجم أسلوب خاص : وما يدل على ذلك هو تقديمه وتأخيره حسب رغبته وما يوضح ذلك هو عدم مراعاة الترتيب الحقيقي لمفردات الجمل في النص الأصلي ليقوم بترجمة معناها وإعطائها ترتيب حسب توظيفها في اللغة الجديدة، بالإضافة إلى ملاحظتنا لبعض الزيادات والمتمثلة في مفردات لم تكن موجودة أصلا في النص الأصلي إلا أن المترجم أضافها لتقوية المعنى وتأكيده وإبراز دلالة أكثر وضوحا (بصوت عال) في حين نلاحظ أنه في النص المكتوب في الفرنسية كان الحديث على لسان الغائب (هـو) إلا أن المترجم تحدث عنه بضمير المتكلم (je) وبلغة أخرى عمد المترجم إلى نقل جملة (il était parisien) وإعطائها ترجمة جديدة بقوله (عشت حياتي كلها في باريس) وهذا للمحافظة على القيمة الجمالية للنص لأن قواعد اللغتين مختلفة .

[1] Camus,A.,op.cit.,p19.

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص19

نموذج 08:

«En descendant , nous avons frappé á la porte de Raymond . Il nous a répondu qu'il descendait.

Dans la rue, à cause de ma fatigue et aussi parce que nous n'avions pas ouvert les persiennes le jour, déjà tout plein de soleil m'a frappé comme une gifle » [1]

الــترجمة :

« أثناء نزولنا طرقنا باب ريمون فقال : إنه قادم ، وفي الشارع كانت الشمس تسطع بقوة وتلفح الوجوه ، وربما كان ذلك لأنني كنت متعبا أو لأننا لم نكن قد فتحنا النوافذ » . [2]

التحليل :

في هذا المثال كانت الترجمة ليست حرفية وإنما هي من سياق المعنى وما يدل على ذلك هو التقديم والتأخير الذي راعاه المترجم أثناء نقل المعنى كما يبدو واضحا أنه قدم المعاني المناسبة وإنتقاءه للمفرادات الدالة والتي تصب في صلب الموضوع إلا أنه قدم مفردتين حسب سياقهما من الجملة لكن المفروض كان عليه أن يقول: أنه نازل بدلا من إنه قادم في ترجمته لجملة " qu'il descendait ".

بالإضافة إلى المفردة الأخرى(persiennes)والتي ترجمها بكلمة نوافذ إذ من المستحسن كان عليه أن يقول (مغلق الشباك) ليكون المعنى أكثر جمالية في حين يمكننا القول أن هذه الترجمة أدت إلى تجسيد المعنى والمحافظة عليه وكذلك إتباع قواعد اللغة العربية وانتقاء أسلوب راق للمحافظة على القيمة الجمالية .

[1] Camus,A.,op.cit.,p55.

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص60

نموذج 09:

«Même sur un banc d'accusè , il est toujours intéressant d'entendre parler de soi pendant les plaidoiries du procureur de mon avocat , je peux dire qu'on a beaucoup parlè de moi et peut –être plus de moi que de mon crime» . [1]

الـــترجمة :

« من الأمور المثيرة دائما أن يسمع الإنسان من يتحدث عنه ، حتى ولو كان جالسا في قفص الإتهام ، فأثناء مرافعات النائب العام والمحامي أستطيع أن أقول ! إنهم قد تحدثوا عني كثيرا بل ربما حديثهم عني فاق حديثهم عن جريمتي ». [2]

التحليل :

في هذا المقطع تقيد المترجم بالترجمة بالتصرف إذ من الواضح أنه قدم ترجمة بتصرفه الخاص وما يشير إلى ذلك هو الأسلوب المعتمد ، وكذلك الألفاظ المختارة والتي كلها تصب في معناها الحقيقي ، كما أن هذه الترجمة بعيدة كل البعد عن الترجمة الحرفية وما يؤكد ذلك هو إهمال ترتيب الألفاظ في اللغة الفرنسية والإلتزام بمعناها الحقيقي وأدبية النص ، وفي سياق آخر يمكننا القول أن بعض الجمل لها ترتيب خاص في اللغة الفرنسية لكن بترجمتها إلى اللغة العربية إحتلت ترتيبا يليق بها حسب قواعد وضوابط اللغة المراد الترجمة إليها مع مراعاة أسلوب الترجمة وكذلك القيمة الجمالية في النص .

[1] Camus,A.,op.cit.,p 99

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص112

نموذج 10:

«puis je me suis souvenu qu' avant de me conduire chez le directeur , il m'avait parlé de maman il m'avait dit qu'il fallait l'enterrer très vite» [1]

الـــترجمة :

«ثم تذكرت أنه قبل أن يقودني إلى المدير ، قال لي أنه يجب أن تدفن أمي بسرعة».[2]

التحليل :

في هذا المثال تبرز الترجمة الحرفية إلى السطح وما يدل على ذلك هو التكافؤ الشكلي ، إذ من الملاحظ أن الترجمة تكون متقابلة مفردة بمفردة أو مفردة بما يقابلها حسب معناها في اللغة العربية ، بالإضافة إلى مراعاة الترتيب حسب اللغة الفرنسية ، ومن المفروض عليه إتباع قواعد اللغة الهدف (العربية) ومراعاة التقديم والتأخير وكذلك إتباع أسلوب خاص يكمن في نقل المعنى وانتقاء الألفاظ كما أن تقنية الترجمة هي التي تفرض قانونها على المترجم ويجب عليه التقيد به .

2.2.II خاتمة الفصل :

من خلال الفصل الثاني للجزء التطبيقي الذي تضمن تحليلا لنماذج من رواية "l'étranger" للكاتب الفرنسي البير كامي Albert camus و الترجمة المدروسة لمحمد بوعلاق نستنتج ما يلي :

- عن الترجمة الحرفية وفق التكافؤ الدينامي لها تأثير ايجابي على النص الجديد على عكس الترجمة الحرفية وفق التكافؤ الشكلي التي لها تأثير سلبي على لغة الهدف
- إن الترجمة وفق النظرية التأويلية تعتبر افضل سبيل للحصول على نص مفهوم بالنسبة للقارئ

عن الترجمة بالحذف أو بالإضافة تعتبر خطأ لما تحويه من تغييرات تمس بمحتوى النص الاصلي.

---

[1] Camus,A.,op.cit.,p19

[2] ألبير كامي ، المرجع السابق ، ص 20

الصفحة

مقدمة **01**

I. الباب الأول: القسم النظري **06**

I-1 الفصل الأول: الأدب و الترجمة 07

I- 1-1 مقدمة الفصل 07

I-2.1.تعريف الأدب 07

1.2.1 الأدب عند العرب 07

2.2.1 الأدب عند الغرب 08

I-3.1 خصائص النص الأدبية 09

I-4.1 أنواع النصوص الأدبية 10

1.4.1 الشعر 10

2.4.1 المسرحية 11

3.4.1 القصة 11

4.4.1 الملحمة 11

5.4.1 الرواية 11

1.5.4.1 ما هي الرواية؟ 12

1.1.5.4.1 الحدث 12

2.1.5.4.1 التحليل النفسي 12

3.1.5.4.1 تصوير المجتمع 12

4.1.5.4.1 تصوير العالم الخارجي 13

5.1.5.4.1 الأفكار 13

6.1.5.4.1 العنصر الشاعري 13

2.5.4.1 خصائصها 13

1.2.5.4.1 السرد 13

2.2.5.4.1 الوصف 14

3.2.5.4.1 الإطار المكاني 15

4.2.5.4.1 الإطار الزماني 16

1.4.2.5.4.1زمن الحكاية أو زمن الحكي 17

2.4.2.5.4.1 زمن المخاض الإبداعي 17

4.2.5.4.1. 3 زمن الكتابة 18

4.4.2.5.4.1 زمن القراءة 18

5.2.5.4.1 الشخصيات و مدلولاتها 18

I-5.1 كيفية قراءة النص الادبي 19

I-6.1 الفهم و القراءة و الترجمة 22
I-7.1 خاتمة الفصل 22
I-2 الفصل الثاني: صعوبات الترجمة و اساليبها 24
I-2 -1 مقدمة الفصل 24
I-2.2 تاريخ الترجمة 24
I-3.2 مفهوم الترجمة 25
I-4.2 اللسانيات ومشاكل الترجمة 26
I-5.2 أساليب الترجمة 28
1.5.2تعريف الترجمة عند فيني وداربلني VINAY ET DARBELNET 29
2.5.2التكافؤ الدينامي و الشكلي عند نايدا NAIDA 30
3.5.2 الترجمة الحرفية عند انطوان برمان ANTOINE BERMAN 31
5.2. 4 النظرية التأويلية 32
5.2. 5 تقنيات الترجمة عند جون دوليل JHON DELISLE 32
1.5.5.2 الحشو 33
1.1.5.5.2 التمييع 33
2.1.5.5.2 الايجاز 33
3.1.5.5.2 التجميع 33
2.5.5.2 التلميح 33
3.5.5.2 الاجمال 34
6.5.2 أخطاء الترجمة حسب دوليل 34
1.6.5.2 الإضافة 34
2.6.5.2 الحذف 34
3.6.5.2 الترجمة المثقلة 34
4.6.5.2 الترجمة المقتضبة 35
I-6.2 أنواع الترجمة 35
I-1.6.2 الترجمة الأدبية 35
I-1.1.6.2 خصائص الترجمة الأدبية 36
I-2.1.6.2 مشاكل وصعوبات الترجمة الأدبية 37
I-7.2 مؤهلات المترجم الأدبي 38
I-8.2 أدوار المترجم 39
I-9.2 خاتمة الفصل **39**
II-الباب الثاني: القسم التطبيقي **43**
II-1 الفصل الأول ألبير كامي "رواية الغريب" 44

II-1-1 مقدمة الفصل 45
II-1.2 تعريف الكاتب 45
II-1.2.1 أهم انجازاته 47
II-1.2.2 أشهر الاقوال التي تضمنتها اعماله 48
II-1.3 تلخيص المدونة 49
II-1.3.1 اسلوب الرواية 50
II-1.4 أفكار كامي عن العبثية 51
II-1.5 خاتمة الفصل 51
II-2 الفصل الثاني تحليل نماذج 53
II-2.1 تحليل نماذج من النص المترجم في "رواية الغريب" 53
II .2.1 مقدمة الفصل 53
2.1.2 النموذج الأول 54
2.1.2 النموذج الثاني 56
3.1.2 النموذج الثالث 57
4.1.2 النموذج الرابع 58
5.1.2 النموذج الخامس 59
6.1.2 النموذج السادس 60
7.1.2 النموذج السابع 61
8.1.2 النموذج الثامن 62
9.1.2 النموذج التاسع 63
10.1.2 النموذج العاشر 64
II.2. 2 خاتمة الفصل 64
خاتمة 66
مسرد المصطلحات 68
قائمة المراجع 74
ملخص باللغة الفرنسية 78

قائمة
المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المدونة :

-Albert Camus : « l'étranger » Edition LAOUADI.

-ألبير كامي. **" الغريب "** رواية ترجمها من الفرنسية الدكتور محمد بوعلاق ،دار تلانتيقيت للنشر ، بجاية 2014.

ثانيا :المراجع

-أنطوان برمان ، **الترجمة والحرف أو مقام البعد** ، تر د.عز الدين الخطابي ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ،2010.

-الحياري معاذ ، **الرؤى الواضحة في اللغة العربية** ، الأردن-عمان ، المعتز للنشر والتوزيع ، ط 3 ، 2007.

-الصادق قسومة ، **الرواية مقوماتها ونشأتها في الأدب العربي الحديث** ، مركز النشر الجامعي ، 2000.

-بوحسن أحمد ، **نظرية الأدب :القراءة-الفهم-التأويل** ، دار الأمان ، ط 1،2004.

-بيير جيرو، **الأسلوبية** ، ترجمة منذر عياشي ، حلب ، دار الحاسوب للطباعة ، ، ط 2، 1994.

-جورج مونان ، **اللسانيات والترجمة** ، تر حسين بن زروق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ، 2011.

حميد الحمداني ، **بنية النص السردي** ، المركز الثقافي العربي.

-حنا الفاخوري ، **الموجز في الأدب العربي وتاريخه** ، المجلد الأول ، الأدب العربي القديم ، بيروت ، دار الجيل ، ط 3،2003.

- عبد المالك مرتاض ، **في نظرية الرواية** ، عالم المعرفة ، 1998.

- عز الدين محمد نجيب ، **أسس الترجمة** ، مصر الجديدة القاهرة ، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر، ط 5 ، 2005.

-ماريان لودورير-دانيكا سيليسكوفتش ، **التأويل سبيلا إلى الترجمة** ، تر د.فايزة القاسم ، بيروت ، المنظمة العربية للترجمة ، ط 1 ،2009.

-محمد شاهين ، **نظرية الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس** ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،1998 .

- محمد عناني ، **الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق** ، لونجمان ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط 2 ، 2003.

- محمود عباس عبد الواحد ، **قراءة النص وجماليات التلقي** ، دار الفكر العربي ، ط 1، 1996.

- مراد عبد الرحمن مبروك ، **بناء الزمن في الرواية المعاصرة** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998

-يوجين نايدا ، **نحو علم الترجمة** ، تر ماجد النجار ، الجمهورية العراقية ، مطبوعات وزارة الإعلام، 1976

قائمة المراجع باللغة الأجنبية :

-J.P.Vinay , J.Darbelnet , *Stylistique comparée du français et de l'anglais* , Didier ,1972.

قائمة المقالات :

- غسان السيد ، **الترجمة الأدبية والأدب المقارن** ، العدد الأول ، المجلد 23 ، مجلة جامعة دمشق ، 2007

-مقالة غسان كامل ونوس ، **الترجمة الأدبية في هذا العدد.**

قائمة المقالات باللغة الأجنبية :

-André-Patient Bokiba *, La traduction littéraire vecteur d'interculturalité* , Université Marien Ngoubi , Brazzaville.

-Isabelle Collombat , *L'empathie rationnelle comme posture de traduction* , Université Laval.

قائمة البحوث حول الترجمة :

- بلعديس يونس ، **بحث حول تقنيات الترجمة عند جون دوليل** .

-حسن سرحان جاسم الزلزالي ، **مشكلات الترجمة الأدبية** ، جامعة بغداد ، كلية اللغات ، بغداد ،دار المأمون للترجمة والنشر ، 2013.

- خروب محند أويحي ، **النظرية التأويلية والنص الأدبي** ، قسم الترجمة ، كلية الأداب واللغات ، تيزي وزو ،جامعة مولود معمري.

قائمة المواقع الإلكترونية:

-http://rwanaa.blogspot.com/2008/05/blog-post_19.html.

-http://www.albawabhnews.com/889460.

_http://www.diwanalarab.com/spip.php ?page=article&id_article=13503.

_http://www.linternaute.com/dictionnaire/fr/définition/empathie/

-http://www.rewity.com/forum/t121492.html

قائمة المعاجم باللغة العربية:

-**المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، بيروت ، دار المشرق ، ط 1، 2000.

-مجدي وهبة ، **معجم المصطلحات في اللغة والأدب** ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ط 2، 1984.

قائمة المعاجم باللغة الأجنبية :

_***Dictionnaire Hachette ,*** Paris ,2009.

خاتمة

خاتمة

في ختام عملنا هذا الذي نسأل الله أن يكون ختامه مسك ،يمكننا القول أنه بعد هذه الدراسة التي كانت تهدف إلى البحث في الترجمة وعلاقتها بالأدب ،وكذلك الهدف من تقديم الترجمة للنصوص الأدبية والتي تسعى لإيصال الثقافات بين مختلف الشعوب.

وبهذا يمكننا القول أيضا أن الترجمة متنوعة ومختلفة باختلاف تقنياتها ،إلا أن ضوابطها وقوانينها تفرض نفسها على المترجم ،في حين يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج المستخلصة من لب دراستنا ، والتي تكون كالآتي :

- ❖ إن الترجمة الحرفية أو الترجمة بالتقيد لا تعطينا نصا غير متناسق ،بل إن طريقة صياغة المعنى ،و الأسلوب المعتمد هو الذي يؤثر على النص الجديد.
- ❖ إن النص الجديد لا يكون غريبا ،إلا إذا كان المعنى الذي يحمله غريبا بالنسبة للقارئ.
- ❖ إن الترجمة الحرفية لها تأثير إيجابي على النص الجديد إذا تقيد المترجم بقواعد اللغة الهدف.
- ❖ إن الترجمة الحرفية لها تأثير سلبي على النص الهدف إذا كان المترجم مقيدا بقواعد اللغة الأصل وأهمل ضوابط اللغة المراد الترجمة إليها.
- ❖ إن الترجمة وفق التكافؤ الدينامي هي السبيل الأنجع للحصول على نص راق ومفهوم بالنسبة للقارئ ،لكن على المترجم أن يعتمد أسلوبا يليق بالقارئ وكذلك التقيد بتقنيات الترجمة والأهم من ذلك انتقاء الألفاظ المناسبة.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا القول أن المترجم له حرية التصرف في ترجمته إذا أمكنه اعتماد أسلوبه الخاص ،وكذلك له الحرية في اختيار الألفاظ المناسبة والتي تصب في المعنى المراد توصيله ،لكن يكون مقيدا ومجبر على تتبع خطوات الترجمة والالتزام بمعاييرها وتقنياتها التي تفرض عليه التقيد بما ورد في النص الأصلي ،حيث إنه مرغم على التقيد بقواعد كلا من اللغتين :الأصلية ،واللغة الهدف .

وككل عمل يلقى صعوبات فقد صادفتنا عراقيل تمثلت في صعوبة الموضوع ،وكذلك ضيق الوقت الذي يكون سببه تشعب الموضوع ،بالإضافة إلى مجموعة من الصعوبات

والتي كانت تتمحور في التركيز على ترجمة الرواية والبحث بدقة في أوجه الاختلاف بين العناصر المترجمة والسعي وراء تحليل نتائجها بأكثر وضوح.

فما كان من توفيق فهو من الله وحده ،وما كان من خطأ فهو من أنفسنا ،وبهذا نسأل الله أن يعلمنا ما جهلنا ،ويرزقنا العلم بما علمنا .

سرد المصطلحات

مسرد المصطلحات: عربي/فرنسي

أ	
أدب	Littérature
إطار زماني	Cadre temporel
إطار مكاني	Espace
إنسلاخ لغوي	Déverbalisation
إعادة التعبير	Réexpression
أنواع أدبية	Genre littéraire
ت	
تأويل	Interprétation
ترجمة	Traduction
ترجمة أدبية	Traduction littéraire
ترجمة بالإضافة	Traduction par ajout
ترجمة بالتصرف	Traduction par adaptation
ترجمة بالحذف	Traduction par omission
ترجمة حرفية	Traduction littérale
تعاطف	Empathie
التكافؤ الدينامي	Equivalence dynamique
التكافؤ الشكلي	Equivalence formelle
خ	
خيالي	Imaginaire
ر	
رسالة	Message
راوي	Narrateur
س	

Narration	سرد
Narration objective	سرد موضوعي
Narration subjective	سرد ذاتي
ش	
Poème	شعر
ف	
Compréhension	فهم
ق	
Lecture	قراءة
Récit	قصة
ل	
Langue source	لغة المصدر
Langue de départ	لغة الإنطلاق
Langue d'arriver	لغة الوصول
Langue cible	لغة الهدف
م	
Epopèe	ملحمة
Pièce théâtrale	مسرحية
Narrataire	مروي له
ن	
Théorie interprétative	نظرية التأويل
Théorie de réception	نظرية الإستقبال
و	
Réaliste	واقعي
Description	وصف

مسرد المصطلحات: فرنسي/عربي

C	
إطار زماني	Cadre temporel
فهم	Comprehension
D	
إنسلاخ لغوي	Déverbalisation
وصف	Description
E	
تعاطف	Empathie
إطار مكاني	Espace
ملحمة	Epopée
تكافؤ دينامي	Equivalence dynamique
تكافؤ شكلي	Equivalence formelle
G	
أنواع أدبية	Genres littéraires
I	
خيالي	Imaginaire
تأويل	Interprétation
L	
أدب	Littérature
لغة الوصول	Langue d'arrivée
لغة الهدف	Langue cible
لغة الإنطلاق	Langue de depart
لغة المصدر	Langue source
قراءة	Lecture

M	
رسالة	Message
N	
مروي له	Narrataire
راوي	Narrateur
سرد	Narration
سرد الموضوعي	Narration objective
سرد الذاتي	Narration subjective
P	
مسرحية	Piece théatrale
شعر	Poéme
R	
واقعي	Réaliste
قصة	Récit
إعادة التعبير	Réexpression
T	
نظرية التأويل	Théorie interpretative
نظرية الإستقنال	Théorie de reception
ترجمة	Traduction
ترجمة حرفية	Traduction littérale
ترجمة أدبية	Traduction littéraire
ترجمة بالتصرف	Traduction par adaptation
ترجمة بالإضافة	Traduction par ajout
ترجمة بالحذف	Traduction par omission

البقرة

مقدمة

تعتبر الترجمة المعمار الأساس لنقل الثقافات و ابراز قيم وتقاليد الشعوب عن طريق نقل الأدب من لغة إلى أخرى .

وما إن اختلفت الألسنة و تعددت اللغات أصبحت الترجمة ممارسة ضرورية للتواصل مع الآخرين و فهمهم و التعايش معهم في مختلف مجالات الحياة السياسية منها و الإدارية و الاقتصادية و الاجتماعية و الأدبية.

ثم إن مهمة الترجمة ليست مجرد نقل النصوص من لغة الى لغة أخرى سواء كانت هذه النصوص أدبية أم تقنية أم علمية أو قانونية...الخ ،بل هي أبعد من ذلك بحيث يمكن اعتبارها فنا و إبداعا لغويا يعكس مدى احترافية أسلوب المترجم و فلاحه في الحصول على ترجمة صحيحة و أمينة .

و يجب الاعتراف بأن المترجم قد يصادف صعوبات في نقل المعنى المراد توصيله للقارئ وخاصة عند ترجمته للنصوص الأدبية التي تعتبر من أصعب النصوص من حيث الأسلوب و اللغة والأبعاد الشكلية و الجمالية مثل : الرواية و القصة و المسرحية و الشعر و باقي المؤلفات التي يغلب عليها الطابع الأدبي.

حيث تعتبر الرواية أفضل مثال يبرز عناصر جمال الأسلوب الأدبي مما يحويه من تعبير فني ممتاز الذي يعكس أحاسيس و عواطف و تخيلات الأديب فهنا يجد المترجم نفسه أمام ضرورة المحافظة على إتساق وانسجام هذا النص.فإما أن يلجأ الى الترجمة الحرفية و ينقل المصدر كما هو من حيث الشكل و المضمون تحت إطار ما يسمى "بالتقيد" و إما أن يقوم بإعادة صياغة أفكار و أسلوب الكاتب و يغير من شكل نص المصدر و اللجوء إلى بعض تقنيات الترجمة تحت ما يسمى "الترجمة بالتصرف".

وقد كان اهتمامنا في هذا البحث بدراسة الترجمة بين التصرف و التقيد واخترنا رواية الغريب لـ "ألبير كامي" كنموذج لأسباب عديدة منها الموضوعية والتي تعني أن هذه الرواية تجسد الأبعاد الجمالية و الشكلية الخاصة بالنص الأدبي باللغة الفرنسية ، بالإضافة إلى ذلك تبيان الصعوبات التي اعترضت المترجم عندما أراد أن يحافظ على مصداقية النص المترجم بين التقيد و التصرف ،وأسباب ذاتية تكمن في أن يستفيد كل من

يقرأ هذا البحث ويثري معلوماته وأن يجد إجابات عن أسئلة كان قد طرحها في ذهنه من قبل فيما يخص مجال الترجمة .

وفي خضم دراستنا لابد من طرح إشكالية رئيسية يكون محورها على النحو الآتي:

- هل الترجمة الحرفية أو الترجمة بالتقيد تعطينا نصا غير متناسق وغير مفهوم مما يحويه من ثقافة و أسلوب غريب بالنسبة لقارئ اللغة المستقبلة ؟

ستساعدنا هذه الإشكالية على طرح أسئلة أخرى هي كالآتي:

- هل للترجمة الحرفية آثار سلبية أكثر ما هي إيجابية على النص الهدف ؟

- وهل نستطيع القول بأن الترجمة بالتصرف هي السبيل الأنجع للحصول على نص راق ومفهوم بالنسبة للقارئ ؟

وللإجابة على إشكالياتنا لابد من وضع خطة محكمة تمكننا من الوصول إلى هدفنا واستخلاص نتائج أكثر فائدة ، ولهذا كان علينا تقسيم عملنا إلى بابين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

أما الباب الأول المسمى بـ: "الأدب و الترجمة" ونتناول فيه الفصلين الآتيين: في الفصل الأول تطرقنا إلى تعريف الأدب عموما و النص الأدبي وخصائصه على الخصوص ، أنواع النص الأدبي الرواية وخصائصها، وكيفية قراءة النص الأدبي ، لنتحدث بعد ذلك في الفصل الثاني عن الترجمة وانفتاحها عن الآخر ونركز فيه على تاريخها، مفهومها ،مشاكلها وأساليبها ثم سنتطرق بعد ذلك إلى تعريف الترجمة الأدبية خصائصها ومشاكلها وصعوباتها بعد ذلك سنتحدث عن المترجم الأدبي وما يجب أن يتوفر عليه وفي آخر الفصل سنتطرق إلى مراحل الترجمة من القراءة كمرحلة أولى إلى إعادة الكتابة كمرحلة أخيرة .

أما الباب الثاني الموسوم بـ: "الكاتب والترجمة" ونتطرق فيه بدوره ايضا إلى فصلين، ففي الفصل الأول الموسوم بالبير كامي قدمنا فيه تعريف الكاتب وأسلوبه بالإضافة إلى اتجاهاته وتعريف بمدونته "الغريب"، كما تحدثنا ايضا عن افكار كامي حول العبثية، أما في الفصل الثاني اخذنا عينات ومقاطع من الرواية، بالإستعانة بترجمتها ومحاولة تحليل النتائج التي تنبع من المقارنة بينهما وفهم خبايا الترجمة الحرفية والترجمة بالتصرف ، لتكون بعد

ذلك خاتمة بحثنا والتي تكون عبارة عن استخلاص لبعض النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

وللخوض في غمار موضوعنا هذا لابد من اتباع منهج يعيننا على تحليل هذه النتائج وكان اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة وتحليل النتائج المتوصل إليها.

ومن أجل بلوغ هدفنا اعتمادنا على مراجع في اللغتين العربية و الفرنسية ومجموعة من القواميس.